

المواجهة الروحية الإيجابية لأزمة فيروس كورونا المستجد فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة

م.د/ مروة سعيد عويس^١

مدرس الصحة النفسية كلية التربية جامعة حلوان

ملخص البحث

استهدفت الباحثة الحالية دراسة مدى تمتع طلاب الجامعة بسمة المواجهة الروحية الإيجابية لأزمة فيروس كورونا المستجد ؛ وكذلك الكشف عن الفروق التى تعزى للنوع (ذكور ، إناث) ، والتخصص الأكاديمى (كليات العلوم الطبية - كليات العلوم الانسانية) ، ومحل الإقامة (ريف ، حضر) ، ومعرفة أحد من دائرة المعارف أو الاقارب مصاب بفيروس كورونا المستجد من عدمه فى متغير المواجهة الروحية . وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٠٧٤) طالب وطالبة من طلاب جامعة حلوان . وقد استخدم فى البحث الحالى مقياس المواجهة الروحية الإيجابية (من إعداد الباحثة) . وقد أظهرت النتائج أن (٥٢ %) من عينة البحث (طلاب الجامعة) يتمتعون بدرجة عالية من المواجهة الروحية . وأظهرت المقارنات وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية تعزى للنوع (ذكور / إناث) فى عاملى التواصل الروحى ، والمساندة الروحية لصالح الإناث . فى حين وجدت فروق دالة إحصائياً فى عامل العطاء الروحى لصالح الذكور . ولم توجد فروق دالة إحصائياً فى عامل التقبل والرضا الروحى والدرجة الكلية للمواجهة الروحية الإيجابية لدى أى من الذكور والإناث . وأيضاً توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية تعزى للتخصص الأكاديمى (كليات العلوم الطبية / كليات العلوم الانسانية) فى عامل العطاء الروحى فقط لصالح طلاب الكليات الانسانية . ولم توجد فروق دالة إحصائياً فى بقية عوامل المواجهة الروحية والدرجة الكلية للمقياس . كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية تعزى لمحل الإقامة (ريف / حضر) . كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية تعزى لمعرفة أحد المعارف أو الاقارب المصابين بفيروس كورونا (الإصابة / عدم الإصابة) . أما بالنسبة لوجود فروق فى التفاعلات الثنائية والثلاثية والرباعية فى المتغيرات الديموجرافية فى جميع عوامل المواجهة الروحية والدرجة

^١ تم استلام البحث فى ٢٦/٧/٢٠٢٠ وتقرر صلاحية النشر فى ٣٠/٨/٢٠٢٠

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

الكلية فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية فيها باستثناء فروق التفاعل الثنائي بين النوع ومحل الإقامة فقد وجدت فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعل بينهما في عامل العطاء الروحي فقط

الكلمات المفتاحية : المواجهة الروحية الإيجابية ، أزمة فيروس كورونا المستجد

المواجهة الروحية الإيجابية لأزمة فيروس كورونا المستجد فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة

م.د/ مروة سعيد عويس^٢

مدرس الصحة النفسية كلية التربية جامعة حلوان

مقدمة .

يزداد نفشى فيروس كورونا المستجد (كوفيد - Covid-19) الذى أصبح يشكل جائحة كونية . لكنه لا يمثل أول وباء يعرفه العالم . فأغلبنا قرأ أو سمع عن أوبئة ضربت العالم خلال عصور خلت أو عايش بعضها أثناء سنوات ليست بالبعيدة . ولهذا فالجديد هذه المرة هو أن هذه الجائحة اكتسحت عبر أقطار العالم انتشاراً سريعاً وصيماً . ولأن هذا الفيروس مدمر لكثير من شروط الحياة المألوفة . فضلاً عن تداعياته الإقتصادية والإجتماعية والخدماتية . وينجم عن كل ذلك لدى الإنسان شحنات إنفعالية قوية يصعب التحكم فيها ؛ تتولد عنها فى الغالب تداعيات نفسية من قبيل الخوف الزائد والقلق الحاد وإضطراب المزاج والنوم . وهذا الوباء الذى لا يزال علاجه ولقاحه حتى الآن فى باب المجهول ؛ سيؤثر فيما يبدو على الصحة النفسية لسكانى العالم قاطبة بشكل من الأشكال وبدرجة ما . فمن المتوقع أن تداعياته المختلفة ستكون ثقيلة وعميقة جداً ، بحيث أن جل جوانب الحياة المألوفة (الصحية والإقتصادية والإجتماعية والنفسية) ستتأثر بشكل أو بآخر (أحرشوا ، ٢٠٢٠ ، ص ٦).

و لما كان الإنسان بطبعه كائن ينتابه الخوف والقلق متى واجه وباء من الأوبئة أو تعرض لأزمة من الأزمات . فإنه غالباً ما تجتاحه نوبات من الغم والتوتر والهلع بفعل ما يجتره من أفكار ومخاوف وتخييلات كلها تبعث على مشاعر الإصابة بالعدوى والمرض . وبالتالي يحاول الإنسان الخروج بسلام من الآثار النفسية المصاحبة لهذه التداعيات وهنا تنتوع الأساليب والوسائل التى يلجأ إليها فى مواجهة ذلك . والتى يمكن أن يكون منها سمة المواجهة الروحية . وما لها من دور تسهم به لمساعدة الفرد من التخلص من الآثار السلبية لأى أزمة ومنع حدوثها . حيث وصفت المواجهة الروحية بأنها إستخدام المعتقدات الروحية والسلوكية لتسهيل حل المشكلة أو لمنع حدوثها أو تخفيف النتائج الإنفعالية السلبية بصفة خاصة فى ظل ظروف الحياة الضاغطة (Koenig,Paragment ,&Nielsen,1998,P.513)

^٢ تم استلام البحث فى ٢٦/٧/٢٠٢٠ وتقرر صلاحية النشر فى ٣٠/٨/٢٠٢٠

Marwasaeedawais@gmail.com

ت/٠١٠٠٠٩١٩٤٦٠

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

فقد استخدمت المواجهة الروحية وارتبطت مع الصحة الجسمية والعقلية الإيجابية وذلك أثناء مواجهة الأفراد لظروف وصعوبات الحياة مثل المرض والإيذاء أو وفاة أحد أفراد الأسرة . ومن ثم فإن المواجهة الروحية تسهم في التنبؤ بالصحة النفسية (Paragment& et al,1998, P.37).

وهناك طرق مختلفة للمواجهة الروحية منها المواجهة الروحية الإيجابية والمواجهة الروحية السلبية، فالمواجهة الروحية الإيجابية هي انعكاس للشعور بالأمان في التقرب لله وهي تكسب الفرد معتقدات تجعل له معنى في الحياة ، بينما المواجهة الروحية السلبية تشير الي قلة الشعور بالأمان في البعد عن الله وبالتالي تتولد لدى الفرد نظرة تشاؤمية للعالم ويحدث له صراع ديني من أجل أن يكون له معنى في الحياة (Paragment & et al,1998, P.712).

مما لاشك أن طلاب الجامعات المصرية يعيشون ظروفًا استثنائية هذه الأيام مصاحبة لجائحة فيروس كورونا المستجد كتعليق الدراسة ، والإكتفاء بالدراسة عبر الأنترنت وهذا أمر لم يتدرب عليه كثير من الطلاب . وكثير من التساؤلات يتداولوها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بينهم . ناهيك عن العزل المنزلي وحظر التجول . كل ذلك شكل ضغطاً عليهم وولد حالة من عدم التوازن النفسى ناتجة من الصراع بين الوضع القائم والمطالب البيئية والاستجابة المناسبة لهذه المطالب فالبعض استطاع أن يجد أساليب مناسبة لإشباع مطالبه وإعلاء مشاعره السلبية وبعض آخر جلس يجتر مشاعره السلبية وبات أسير التفكير السلبي فبدأ عليه بوادر للمشكلات النفسية (الفيقي ، وأبو الفتوح ، ٢٠٢٠، ص ١٠٥٤)

فطلاب الجامعة الآن في أمس الحاجة للتحدى بسمة المواجهة لمساعدتهم على تخطي مثل هذه الظروف الصعبة وتجاوزها ولعل من أهمها المواجهة الروحية وهو ما دعى الباحثة للقيام بإجراء البحث الحالى للتعرف على إلى أى مدى يتحدى طلاب الجامعة بسمة المواجهة الروحية فى ظل أزمة فيروس كورونا المستجد فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية الهامة كالنوع (الذكور - الاناث) والتخصص (كليات العلوم الطبية - كليات العلوم الانسانية) ومحل الإقامة (الريف - الحضر) ومعرفة أحد من دائرة المعارف والأقرباء مصاب بفيروس كورونا من عدمه .

مشكلة البحث .

يعد أفراد العالم أنفسهم فى اختبار حقيقى أمام مدى مقدرتهم على مواجهة كارثة عصفنا بجميع الدول كبيرة وصغيرة فى أن واحد معاً. فقد باتت تلك الجائحة تهدد حياة ومعيشة مئات

الملايين من البشر وتندر بأثار نفسية واجتماعية وخيمة. وبالفعل تمثل هذه الظروف مرحلة عصبية وفترة امتحان عسيرة بالنسبة للعالم والانسانية جمعاء – قويها وضعيفها، غنيها وفقيرها، كبيرها وصغيرها – فالكل أصبح في زمن هذا الوباء سواسية يواجه محنة . والجميع أضحى يعيش نفس نوبات الخوف والهلع والقلق والترقب... وما الى ذلك.

ويبدو أن الإنسان في أوضاع الأزمات والمحن مطالب بأن يعيش الحاضر ويركيز على كل ما هو إيجابي . وبالتالي الابتعاد عن كل ما هو سلبي. فعلى كل فرد أن يدير عالمه الداخلي ومختلف مشاعره وأفكاره بنوع من الهدوء والحكمة والايجابية بعيداً عن المخاوف المرعبة والمشاعر المؤلمة والأفكار المدمرة. وهو مطالب بالسيطرة على انفعالاته ومخاوفه بعيداً عن التهويل والمبالغة في ردود فعله . فلا يستسلم لتلك الانفعالات والمخاوف في اتخاذ قراراته واختبار أفكاره وانتقاء سلوكياته (أحرشوا، ٢٠٢٠، ٦).

وإزاء هذا الوضع العصيب، يواصل المتخصصون في مجال العلوم الإنسانية البحث عن مخارج وحلول تسهم في تخفيف معاناة البشر من هذه الجائحة والحد منها. فمن هذه الإسهامات، هناك من يرى أن الهدوء والحكمة والإيجابية يستطيع من خلالها الفرد مواجهة هذه المخاوف وتلك الانفعالات المتعلقة بفيروس كورونا. ولعل من أكثر خصائص وصفات الأشخاص القادرين على مواجهة الضغوط هو تحليلهم بقدر معقول من المواجهة الروحية . ولهذا أثبتت الكثير من الدراسات فاعلية المواجهة الروحية في تخطي الأزمات والضغوط مثل دراسة هاج (Haag,2000) وزانويسكى (Zanowski,2009) وفرانك (Frank,2014).

في الوقت ذاته ظهرت ندرة شديدة في تناول المواجهة الروحية على مستوى الدراسات العربية فلم تجد الباحثة – في حدود علمها – أي دراسة عربية تناولت متغير المواجهة الروحية بالرغم من أن التراث العربي مليئ بالحديث عن الجوانب الروحية والدينية . بالإضافة إلى ندرة تناول هذا المتغير لدى الشباب من طلاب الجامعة في الدراسات السابقة حيث لم تتناول طلاب الجامعة سوى دراسة هاج (Haag,2000) ودراسة فرانك (Frank, 2014) تحديداً – في حدود علم الباحثة – ونظرا لأن هذه المتغيرات الديموجرافية (النوع ومحل الإقامة والتخصص الأكاديمي ومعرفة الإصابة بفيروس كورونا في دائرة المعارف والأقرباء من عدمه) لم تعثر الباحثة على دراسات سابقة تناولتها إلا أن التنظيرات عنها – كما سيأتي- تشير لدورها مع متغيرات الدراسة الحالية. هذا بجانب أن الباحثة ستنناول أيضا هذه المتغيرات بالتحليل في

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

ضوء الواقع ومدى إمكانية مساهمتها بشكل ملموس في الكشف عن نتائج ذات قيمة تثرى نتائج هذا البحث .

ومما سبق عرضه تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

أ) ماهى نسبة تحلى طلاب الجامعة بسمة المواجهة الروحية ؟

ب) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية الإيجابية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى لكل من النوع ، والتخصص، محل الإقامة، وإصابة أحد المعارف بالفيروس ، كل على حدى ، وللتفاعل الثنائى والثلاثى والرابعى بينهم ،

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية :

١/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية الإيجابية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى للنوع (ذكور / إناث) .

٢/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية الإيجابية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى للتخصص الأكاديمى (كليات العلوم الطبية / كليات العلوم الإنسانية) .

٣/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية الإيجابية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى لمحل الإقامة (ريف / حضر) .

٤/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية الإيجابية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى لإصابة أحد من دائرة المعارف والاقارب بفيروس كورونا المستجد (الإصابة / عدم الإصابة) .

٥/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية الإيجابية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى للتفاعل الثنائى والثلاثى والرابعى (النوع ، والتخصص الأكاديمى محل الإقامة ، و إصابة أحد المعارف أو الأقارب بفيروس كورونا)

أهمية البحث ومبرراته

• أبرزت عديد من الدراسات أن المواجهة الروحية الإيجابية هو متغير هام فى تمتع الفرد بالعافية والصحة النفسية مثل تيبير وآخرون (Tepper & et al,2001) ، وليفين

وتابلور (Levin&Taylor,1997) ، وهافي (Havey,2005)، ودراسة توربيرت (Torbert,2017) ودراسة جورج وليوسندا (George&Lucinda,2019) ، ودراسة لينكوست (Linguist,2013) ، ودراسة كيسر (Cesar,2014) ودراسة مارتن (Martin & et al,2016,P.151) خاصة في ظل الظروف المجتمعية والعالمية الحالية وهي أزمة فيروس كورونا المستجد ، وهو من المفاهيم الإيجابية الحديثة والتي تقع محل اهتمام علم النفس مؤخراً فيما يعرف بعلم النفس الإيجابي . وتعد الدراسة الحالية واحدة من الدراسات العربية المبكرة في تناول متغير المواجهة الروحية الإيجابية

- تبرز أهمية البحث الحالي من خلال ما يمر به العالم من ظروف استثنائية غير مسبوقة ؛ تمثلت في أزمة فيروس كورونا المستجد . وما تبعه من تداعيات نفسية خطيرة على البشرية جمعاء . فهذا الأمر الذي أدى إلى ضرورة البحث والتقصي عن أساليب المواجهة والتصدي لهذه التداعيات والتخفيف من أثارها ؛ وذلك من خلال البحث عن المتغيرات الإيجابية في الشخصية الإنسانية ومحاولة الكشف عنها وعن أبعادها ثم العمل على تنميتها وتقويتها في الشخصيات الإنسانية كالمواجهة الروحية الإيجابية .
- اعداد مقياس المواجهة الروحية الإيجابية مما قد يسهم في تزويد المكتبة النفسية بمقياس يقيس متغير إيجابي في الشخصية الإنسانية .
- قد تسهم نتائج البحث الحالي في اعداد البرامج الارشادية التي تحاول تنمية وتدعيم وتزويد المواجهة الروحية الإيجابية لدى طلاب الجامعة وغيرهم من الفئات الهامة في المجتمع أمام الجائحة الحالية وغيرها .
- أخيراً يكتسب هذا البحث أهميته من تناوله فئة من أهم فئات المجتمع وهم طلاب الجامعة . وهم من الشباب الذين سوف تقع على عاتقهم مسؤولية بناء هذا الوطن وحمايته وقيادته في ظل عصر مليئٍ بالتحديات وأزمة من أشد الأزمات التي عصفت بالعالم وهي أزمة فيروس كورونا المستجد .

أهداف البحث

- ١) التعرف على القدر الذي يتحلى به طلاب الجامعة من سمة المواجهة الروحية الإيجابية لأزمة فيروس كورونا المستجد
- ٢) الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية الإيجابية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى لكل من النوع

== المواجهه الروحية الإيجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

، والتخصص الأكاديمي ، ومحل الإقامة، وإصابة أحد المعارف أو الأقارب بالفيروس ، كل على حدى ، وللتفاعل الثنائى والثلاثى والرباعى بينهم .

خامساً مصطلحات البحث

المواجهة الروحية الإيجابية Positive Spiritual coping

وتعرف المواجهة الروحية الإيجابية فى سياق البحث الحالى بأنها " هى سمة مميزة فى مواجهة الفرد للمواقف الضاغطة والصعبة التى يتعرض لها فى حياته . وهى مصدر قوة للفرد فى التعامل مع الضغوط الانفعالية السلبية الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة . وذلك للحد والتخفيف منها . ويتم ذلك من خلال استخدام المعتقدات والممارسات الروحية التى تتمثل فى التقبل والرضا الروحي لأقدار الحياة ، ومحاولة التقرب والتواصل الروحي مع الله وطلب المساندة والمساعدة الروحية منه ثم من الآخرين . وأخيرا منح العطاء والمساعدة الروحية للآخرين ومساعدتهم على التعامل بكفاءة مع الضغوط .

٢ - أزمة فيروس كورونا المستجد The emerging corona virus Coved-19 . ذلك الفيروس الذي ينتمى إلى فيروسات الكورونا المعروفة والتي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان . والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة . والذي من أهم أعراض هذا الفيروس الحمى والإرهاق والسعال الجاف وضيق التنفس . وقد يؤدي للوفاة وهو سريع الانتشار لأنه لديه القدرة على البقاء لفترات طويلة على الأسطح المختلفة . ويعد فيروس كورونا المستجد هو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية التي لم تكتشف في البشر من قبل. وقد تم اكتشافه بسبب حالات الإلتهاب الرئوى الفيروسي التى بدأت تظهر فى ووهان فى الصين عام ٢٠١٩ ، أن هذا الفيروس ينتمي لنفس الجنس الذي ينتمي " إليه الفيروس المسبب لمرض السارس (دونج ، يان ، ٢٠٢٠ ، ص ٤)

الإطار النظري والدراسات السابقة .

أولاً : المواجهة الروحية الإيجابية Positive Spiritual coping

تعرف المواجهة بأنها البحث عن المعنى حتى عندما نواجه المواقف الضاغطة (Pargament,1997).بينما كلمة الروحية هي ظاهرة غير مرئية إرتبطت مع الأفكار والشعور بالتتوير والبصيرة والتناغم مع الحقيقة ورفعة ووحدانية الله (Richards&Bergin,2004,P.22). يعرف فولكمان وآخرون Folkman et al (2004) المواجهة الروحية بأنها عملية متعددة الأبعاد لا يمكن إختصارها إلى واحدة من مؤشرات سلوكية بسيطة مثل الصلاة أو الذهاب إلى مكان العبادة أو الإقتصار السلبي في

التركيز علي المشكلة أو التركيز الإنفعالي داخل النفس بل تمتد الي مستوى واسع من الإستراتيجيات والأساليب فى تعامل الآخرين في إدارة الضغوط . (Wong&Wong, 2007, P.107).

والمواجهة الروحية هي بناء واسع تم تعريفها علي أنها البحث عن المعنى فى أوقات الضغوط وارتبطت بطرق روحية (Pargament,1997,P.32) .

وأشار بارجامنت وماهوني Pargament&Mahone (2005) أهم مايميز المواجهة الروحية عن أشكال المواجهة الأخرى بأنها إرتبطت بطرق روحية تستند علي مفاهيم إلهية وتمتد الي جوانب أخرى من الحياة علي سبيل المثال الأشخاص ، والأشياء ، والأنشطة ، والرموز والتي ينظر اليها علي أنها مقدسة من خلال إرتباطها بالله (Aten&et al,2012,P.245).

والمواجهة الروحية عبارة عن إستراتيجيات مميزة تمثل محاولات الأفراد لتحقيق الإحساس بالمعنى ، والراحة الروحية ، والتواصل مع الآخرين والتحول الروحي في أوقات الضغوط . علي سبيل المثال يمكن للأفراد ايجاد المعنى من خلال إعادة تعريف الضغوط من الناحية الروحية كرويتها بأنها جزء من أقدار الله . وربما يسعى الأفراد للتحكم والسيطرة على المواقف من خلال اللجوء الي الله من خلال الصلاة . وربما يسعى الأفراد للراحة من خلال سعيهم للتواصل الروحي مع الله ثم مع الأفراد الآخرين مما يحقق لهم اليقظة الروحية والدينية (Aten&et al,2012,P.246) .

كما تعرف المواجهة الروحية بأنها إستخدام المعتقدات الروحية والسلوكية لتسهيل حل المشكلة لمنع أو تخفيف النتائج الإنفعالية السلبية لظروف الحياة الضاغطة . (Koenig, Pargament & Nielsen,1998, P.513).

كما أشار كوينج Koeing (2002) أن المواجهة الروحية هي إستخدام المعتقدات والإتجاهات والسلوكيات للحد من الضغوط الإنفعالية الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة . وذلك مثل فقدان عزيز والتغيير الذى يعطى معنى للمعاناة وتجعل الفرد أكثر قدرة علي إستخدام المعتقدات والممارسات الدينية في التنظيم الإنفعالي في الظروف الضاغطة وضبط النفس للفرد (Koeing,2002,P.131) .

ويمكن تعريف المواجهة الروحية بأنها إستخدام الأفكار والسلوكيات لمنع المشاعر غير السارة كما أنها ارتبط معناها بتعلم التنظيم الذاتى الإنفعالي والسلوكى في الإستجابة للمواقف الضاغطة

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==
(Caver&Connor-Smith,2010,P.696) .

وأشار الباحثون الي أن المواجهة الروحية هي نموذج التعامل مع الضغوط ومواجهتها، وهي أيضا أداة لإمكانية فهم وتنظيم البحث عن الروحانية والدين (Pargament ,1997,Gall & et al,2005).

كما وصف بندلتون وآخرون (Pendelton et al (2002) المواجهة الروحية بأنها بناء متعدد الأبعاد . وقد تم تحديد استراتيجيات للمواجهة الروحية مثل السعي للمساعدة الروحية . وتحقيق المواجهة من خلال البحث عن الراحة واعداد الطمأنينة . والسعي للمساعدة الروحية من خلال النظر الي الله بأنه مصدر القوة والمساعدة والتوجيه . كما يوجد إستراتيجية أخرى للمواجهة الروحية تنطوي علي إعادة التقييم المعرفي للموقف من منظور روحاني . فإعادة التقييم المعرفي يشمل رؤية الأحداث السلبية والنظر إليها بأنها نعمة خفية علي سبيل المثال عندما يكون شخص ما غير قادر علي العمل بسبب مرض يمكن لهذا الشخص أن يعطي قيمة أكبر لقضاء مزيد من الوقت في المنزل مع العائلة بدلا من التركيز علي فقدان الأشياء المرتبطة بوظيفة سابقة مثل الدخل والعمل المرتبط بالإنتاج (Ambrose,2006,P.57).

وتشير مجموعة من الدراسات مثل دراسة هاريسون وآخرون (Harrison & et al ,2001) ودراسة بارجامنت Pargament (1997) الي أن الأفراد في العادة يلجأون إلى الدين عند التعامل مع الأحداث الضاغطة أو المشاكل الروحية وال نفسية . وتشير أيضا هذه الدراسات إلى أن المواجهة الروحية هي بناء متعدد الأبعاد ينطوي على مجموعة من المشكلات الإيجابية والسلبية وعلى إستراتيجيات تركز على تخفيف حدة الإنفعالات .

وأوضح بارجامنت Pargament (2007) أن المواجهة الروحية إرتبطت جوهرياً مع مقاييس الصحة والرفاهية ، والمجتمعات تحت الضغوط (Krause,1998) ، وكبار السن ممن يعيشون في الأحياء العشوائية المتدنية .(Pargament, 2007, P.108).

ويمكن تلخيص الجوانب التي ركزت عليها تعريفات المواجهة الروحية في الأتي :

- ١- قدرة مميزة في مواجهة الأفراد المواقف الضاغطة .
- ٢- إستخدام المعتقدات والممارسات السلوكية للحد من الضغوط الإنفعالية الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة .
- ٣- بناء متعدد الأبعاد في مواجهة الضغوط.

- ٤- إستدعاء الأنشطة المعرفية والسلوكية والإنفعالية في البحث عن المعنى .
٥- المعاناة تولد المواجهة الروحية الإيجابية . وبالتالي الوصول لمعنى الحياة من خلال المعاناة.
٦- تتطوى على إعادة التقييم المعرفي للمواقف الضاغطة وذلك من خلال رؤية الأحداث السلبية على أنها نعمة من الله .

ومما سبق يمكن تعريف المواجهة الروحية الإيجابية في سياق البحث الحالي بأنها :
هي قدرة مميزة في مواجهة الفرد للمواقف الضاغطة والصعبة التي يتعرض لها في حياته .
وأنها مصدر قوة للفرد في التعامل مع الضغوط الانفعالية السلبية الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة . وذلك للحد والتخفيف منها . ويتم ذلك من خلال استخدام المعتقدات والممارسات الروحية والتي تتمثل في التقبل والرضا الروحي لأقدار الحياة . ومحاولة التقرب والتواصل الروحي مع الخالق وطلب المساندة والمساعدة الروحية منه ثم من الآخرين وأخيرا منح العطاء والمساعدة الروحية للآخرين ومساعدتهم على التعامل بكفاءة مع الضغوط .

أنواع المواجهة الروحية

أوضح بارجامنت وآخرون Pargament et al (1998) وبرجمنت وماهوني Pargament & Mohoney (2002) أنواع المواجهة الروحية وهي منقسمة إلي المواجهة الروحية الإيجابية والمواجهة الروحية السلبية .

فالمواجهة الروحية الإيجابية positive spiritual coping تتضمن السعي للمساندة الروحية ، والسعي للتسامح الروحي ، والإحساس بالترابط الروحي مع الآخرين وإعادة التقييم الروحي للمواقف السلبية ، والمواجهة الروحية التعاونية . وربما يظهر الأشخاص ممن لديهم مواجهة روحية إيجابية القدرة على الصمود والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة . كما يمكنها التنبؤ بوجود علاقة بالأطمئنان في وجود الله . والإحساس بالتواصل الروحي مع الآخرين . فطبقا لنموذج بارجامنت فإن الأفراد الذين أعتدوا علي المواجهة الروحية أو الدينية يعتقدون أن هناك تسامح وخير من الله ويقومون بطلب الدعم الروحي والمشاركة التعاونية والتواصل الديني والروحي .

وأشار هارسون وآخرون (Harrison & et al,2001) إلى أنه قد ركزت كمية هائلة من البحوث على نتائج المواجهة الروحية على أشكال الصحة الجسمية والنفسية . فأوضح زيننبور وآخرون Zinnbeaur et al (1999) أن استراتيجيات المواجهة الروحية تقدم طرق مفيدة لمواجهة الضغوط اليومية وأن المواجهة الروحية تدور في سلسلة بين الخير والشر ، أن

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

لها وظيفية تكيفية مناسبة وغير مناسبة ونبيلة أو سيئة (Wong&Wong,2007,P.113). وأظهرت الدراسات البحثية مثل دراسة ايلسون Ellson (1991) ودراسة ليفن وتابلور (Levin&Taylor,1997) استمرار استخدام الأفراد للدين في المواجهة وخاصة مع المواقف الضاغطة وبالتحديد لدي المجموعات التي تحتاج إلى الرعاية مثل النساء والمرضى وذوى المستوى التعليمي المنخفض وحالات انخفاض الدخل والوظيفة . كما أظهرت دراسة بارجامنت (Pargament,1997) أن المواجهة الروحية تزداد عندما يواجه الأفراد ضغوطاً تتجاوز قدراتهم الطبيعية في المواجهة العادية

أما المواجهة الروحية السلبية **Negative spiritual coping** تبدو في اضطراب العلاقة مع الله سبحانه وتعالى والصراع الروحي في البحث عن معنى . و تتضمن أيضاً عدم تقبل الأقدار . والتعبير عن الغضب أثنائها وإعادة تقييم المواقف بأنها عقاب من الله ، وإظهار الإستهياء بين الأشخاص (Pargament & et al,2001,P.498). وأشار فيليبس وآخرون في دراستهم (Phillips & et al,2004) إلى أن الأشخاص الذين يتسمون بالمواجهة الروحية السلبية يشعرون بأن الله تخلى عنهم في أوقات الإحتياج . وهم أقل تقديرًا للذات . وأقل فاعلية في استراتيجيات حل المشكلة . وإرتفاع مستوى القلق . وإنخفاض الرضا عن الحياة والصحة النفسية الروحية لديهم . ومن ناحية أخرى أوضح فالوت وهيكمان (Fallot&Heckman,2005) إرتباط المواجهة الروحية السلبية بزيادة ضغوط ما بعد الصدمة وأعراض الصحة النفسية .

ومن أمثلة المواجهة الروحية السلبية الصراع الروحي والذي يشير إلى التحديات والصراعات في مجال الحياة والتي كانت محور العديد من الدراسات النفسية في العشرين سنة الماضية . مثل دراسة ايكسلين Exline (2013) ودراسة ايكسلين وروس (Exline&Rose,2013) ودراسة بارجامنت Pargament (2007) ودراسة ستيونر وآخرون Stauner & et al (2016)

كما أشار بارجامنت Pargament (1997) إلى أن الأفراد قد يستخدمون أكثر من نوع للمواجهة الروحية مع ضغوط معينة وقد يستخدمون المواجهة الروحية الإيجابية والسلبية في آن واحد على سبيل المثال السعي لعلاقة التقرب مع الله بينما أحياناً يتساءلون لماذا قد تخلى عنهم الله . كما حدد بارجامنت Pargament (1997) أنماط ايجابية وسلبية للمواجهة الروحية والتي ارتبطت بشكل مختلف مع الضغوط . وتعتبر المواجهة المساعدة هي نمط ايجابي بينما

تعتبر المواجهة الضارة هي نمط سلبي من المواجهة . كما يعتبر بارجامنت أن النمط الإيجابي يعكس طريقة التقييم الروحي بينما يعكس النمط السلبي الصراعات الروحية في المواجهة (Corales,2005,P.143).

كما تحقق المواجهة الروحية الإيجابية والسلبية أيضا وظائف رئيسة للمواجهة أوضحها بارجامنت وآخرون (Pargament,et al (2000) فيما يلي بالنسبة للمواجهة الروحية الايجابية .

- ١- إيجاد المعنى **Finding the meaning**: إيجاد المعنى بعد حادث صادم قد يحاول الفرد إعادة تفسير الضغوط من خلال رؤية روحية خيرة .
- ٢- الإتقان والتحكم في المواقف الصعبة **Mastering and controlling difficult situations**: للحصول علي الإتقان والتحكم ربما يسعى الفرد الي مساعدة من الله لحل المشكلة .
- ٣- الراحة والتقرب من الله **Rest and draw close to God**: لتحقيق الراحة والتقرب من الله قد يسعى الفرد للتواصل مع الله . وطلب المساعدة من الله . وفي بعض الأحيان قد يطلب الأفراد الراحة من الله من خلال الإلتزام بالحدود الدينية وممارسة طقوس التطهير الروحي وطلب التسامح والمغفرة من الله . وممارسة الأنشطة الدينية بدلا من التركيز على الضغوط نفسها .
- ٤- تعزيز المودة والصدقات مع الآخرين **Promote affection and friendships with others**: ربما يسعى الأفراد للحصول علي المساعدة من الآخرين الذين يشاركونهم إيمانهم الروحي .
- ٥- التغيير في الحياة **Change in life** : أحيانا يبحث الأفراد عن التغيير في الحياة عند مواجهة المواقف الصعبة حيث يجد الفرد التسامح طريقة للانتقال من وضع الغضب وإلقاء اللوم إلى السلام الداخلي والتوجه نحو الدين لإيجاد إتجاه جديد في الحياة .

كما أوضح بارجامنت وآخرون (Pargament & et al (2000) أن المواجهة الروحية السلبية تؤدي الي تفاقم المشكلة ويظهر في شكل صراعات روحية . وتكون وظائفها كالتالي .

- ١- إيجاد المعنى **Find the meaning**: في البحث عن المعنى بعد حدوث الحدث الصادم وقد يفسر الفرد الضغوط على أنها من قوى الشر .

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

- ٢- **الإلتقان والتحكم Control and mastery**: في الصراع من أجل الإلتقان والتحكم في الأزمة وفي أثناء ذلك قد لا يأخذ الفرد بالاسباب وينتظر الحل من الله . بمعنى أخر التواكل وليس التوكل على الله .
 - ٣- **الراحة والتقرب من الله Rest and draw close to God**: قد يصارع بعض الأفراد لتحقيق الراحة والتقرب من الله بعد الأزمات .
 - ٤- **المودة مع الآخرين Affection with others**: في الصراع من أجل كسب المودة مع الآخرين قد يشعر الفرد بالإستياء من الآخرين ويعبر عن الإرتباك وعدم الرضا عن المحيطين .
 - ٥- **التغيير في الحياة Change in life**: في الصراع من أجل التغيير في الحياة بعد الأزمة وهذا الصراع قد يعيق إيمان الفرد الروحي بشدة أو يتم تخلي الفرد عن الايمان تماماً .
- وقد تبنت الباحثة مفهوم المواجهة الروحية الإيجابية على إعتبار أنه النمط الإيجابي للمواجهة وما تقوم به من وظائف إيجابية تؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية للأفراد لتكشف عن طبيعته لدى طلاب الجامعة .

النظريات التي تناولت المواجهة الروحية :

هناك مجموعة من النظريات التي تناولت المواجهة الروحية وفيما يلي شرح لكل نظرية

Spiritual Attachment theory نظرية التعلق الروحي

امتداد لنظرية التعلق الودية أفتتح العديد من الباحثين من خلال مجالات الروحانية وعلم النفس نظرية التعلق الروحي بشكل خاص التعلق مع الله

حيث وجد كيركباترك وشافر Kirkpatrick&Shaver (1992) أنه يمكن تقييم التعلق مع الله بنفس الأساليب التي تستخدم في التعلق بين الأشخاص . ومن خلال نظرية التعلق الروحي حدد كيركباترك وشافر ثلاثة أساليب للتعلق الروحي وهي : التعلق الآمن مع الله Secure attachment to God ، وتجنب التعلق Avoid attachment ، وقلق /تردد التعلق Attachment anxiety / hesitation .

و طبقا لكيركباترك وشافر Kirkpatrick&Shaver (1992) أساليب التعلق الروحي هي :

- ١- **التعلق الآمن مع الله Secure attachment to God** : وهؤلاء الأفراد يرون

أن هذا التعلق يشعروهم بالدفء ، والمساندة ، والحماية . ويعتقد أفراد هذا الأسلوب بان الله يستجيب لدعائهم ويغفر أخطائهم . وتكون خصائص الأفراد نوى التعلق الآمن مع الله أكثر سعادة ورضا في علاقتهم مع الله .

٢- **تجنب التعلق Avoid attachment** : ويتسم هذا الأسلوب بعلاقة بعيدة بين الفرد والله . والشعور بالامبالاة ، ويعتقد الأفراد بأن الله لا يهتم بهم ولا يحبهم ولا يهتم بمشاكلهم الشخصية التي يواجهونها .

٣- **قلق/تردد التعلق Attachment anxiety / hesitation** : يظهر أفراد هذا الأسلوب تعارض أحياناً في شعورهم بعلاقتهم مع الله بالحب والمساندة وأن الله يستجيب لإحتياجاتهم وأحياناً أخرى علاقة بعيدة بينهم وبين الله وأن الله لا يحبهم او يراهم (Kirkpatric&Shaver,1992 ,P.270) .

وأوضح كيركباترك وشافر (Kirkpatric&Shaver,1999) في نتائج دراستهم أن أسلوب التعلق بين الأشخاص يرتبط بأسلوب الفرد في التعلق مع الله وكيفية ما اذا كان الفرد يعتمد علي الله كمصدر للمساندة في التعامل مع الضغوط.

وتوسع كيركباترك وشافر (١٩٩٢) في نظريتهم التعلق الروحي مع الله وأقترحا بأن التعلق الروحي يتنبأ بمستويات من التكيف بوجه عام . وأن أسلوب التعلق الآمن مع الله ارتبط مع الكفاءة النفسية والإجتماعية . الرضا عن الحياة ، والصحة النفسية الروحية . ومن ناحية أخرى فإن أسلوب تجنب التعلق ، وقلق/تردد التعلق قد ارتبط بمزيد من القلق والإكتئاب . وافتقار الصحة الجسمية . وانخفاض الرضا عن الحياة (Kirkpatric&Shaver,1992,P.270).

وأوضحت دراسة ميلر وثورسين Miller&Thoresen (1999) ان الأفراد ممن لديهم أنشطة روحية أكبر يتمتعون بصحة نفسية أفضل تعزز القدرة علي المواجهة .

وشرح بيلافيش وبارجامنت Belavich&Pargament (2002) العلاقة بين أساليب المواجهة الروحية وأساليب التعلق الروحي وهي علي النحو التالي :

وحدد بارجامنت وآخرون Pargament & et al (1999) ثلاثة أساليب للمواجهة الروحية والتي ترتبط بالتعلق الروحي وهي الأسلوب التعاوني ، وأسلوب التأجيل

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

وإسلوب التوجيه الذاتي.

١- يستخدم الإسلوب التعاوني **Collaborative style** مع أسلوب التعلق الروحي الآمن الذي يستند إلى أن الله معين للفرد في عملية مواجهة المواقف الصعبة ، وحل المشكلات والحفاظ على ضبط النفس أثناء الوقوع فى الضغوط .

٢- لا يرتبط إسلوب التأجيل **The delay style** بوضوح بأي من أساليب التعلق الروحي ويتكون من التخفيف لمحاولات ضبط النفس وبذلك تتحول المسؤولية الأساسية الى الله للتعامل مع المواقف الضاغطة وليس الفرد .

٣- إسلوب التوجيه الذاتي **Self-guided** للمواجهة الروحية وهذا الأسلوب يعتمد علي فكرة أن الله يترك الحرية والمسؤولية للأفراد في المقام الأول في التعامل مع المشكلات الشخصية والمواقف الضاغطة (Helmeke&Sori,2006,P.49-50)

وتختلف أساليب المواجهة الروحية التعاونية ، و التأجيلية ، و التوجيه الذاتي فى كيفية مساعدة الأفراد في التعامل مع الضغوط . فتساعد بعض أساليب التوجيه الذاتي والتأجيل الأفراد ولكن تعتمد علي طبيعة الموقف الضاغط حيث تبدو مواجهة التوجيه الذاتي أكثر فاعلية في المواقف والأكثر تحكماً . بينما أسلوب مواجهة التأجيل هو أقل تحكماً في المواقف في حين أن الإسلوب التعاونى عامة هو أكثر قوة ومساعدة بشكل واسع في المواجهة مع الضغوط . وتؤكد أسلوب المواجهة الروحية التعاونية وأسلوب المواجهة الروحية التأجيلية علي أنهم أكثر الأساليب ملائمة للإعتماد علي الله في شكل مساندة التعلق . بينما أسلوب التوجيه الذاتي من خلال المساعدة في مواجهة بعض المواقف يؤكد علي المسؤولية الشخصية والحرية للأفراد أكثر من الإعتماد على الله (Helmeke&Sori,2006,P.50).

ويعد الدور الوسيط في إسلوب المواجهة الروحية يكون حلقة وصل بين التعلق الروحي الآمن والمواجهة بنجاح . فإن تعزيز التعلق الروحي والقدرة علي المواجهة داخلياً مفيد جداً في تنمية التصور والخيال الموجه للأفراد وتحقيق الأهداف المرجوة (Helmeke&Sori,2006,P.50-51).

ثانياً : نظرية العزو Attribution theory

أفترحت سبليكا وآخرون (Splika & et al,1985) نموذجاً يشير الى أن الناس لديهم دوافع لجعل عزو الدين لواحد من ثلاثة أسباب هي الرغبة في فهم الأحداث ، والحفاظ علي وتعزيز إحترام الذات (Hill&Dik,2012,P.14).

وأشار لوبفير وآخرون Lupfer,Brock,&Depaola (1992) في بحثهم إلي أن الأفراد المتدينين يميلون إلي توظيف وتفسير أحداث الحياة الظروف الضاغطة التي يمرون بها إلي العزو الديني أو الروحي ، ولذلك فقد تم الفاء الضوء علي أهمية معنى الدين والروحانية في الصحة النفسية والتوصية بأن يتم إعتبار الدين إطاراً تكاملياً محتملاً يمكن من خلالها إنتاج فرضيات أكثر تحديداً وإختباراً في البحث عن المعنى في الحياة (Hill&Dik,2012,P.14).

ويرى ماكنتوش Mcintosh (1995) أن التدين قد لايؤثر فقط علي تفسيرات أحداث الحياة ولكن أيضا علي اختيار الإستراتيجيات وفهم وإدارة هذه الأحداث فقد يوظف الأفراد استراتيجيات للمواجهة متنوعة للغاية تتضمن استخدام الأفراد لروحانيتهم في الظروف الضاغطة وتحديد آثار المواجهة الروحية على تخطي الازمات .

ثالثاً : النظرية الوجودية ليفكتور فرانكل Existential theory

لم يتحدث فرانكل بشكل مباشر عن فكرة المواجهة الروحية الايجابية ولكنها ترتبط بشكل او بأخر مع مفاهيم نظريته عن معنى الحياة الذي يتولد من وجود الانسان في المعاناة والتسامي بالذات والخروج عن نطاق الذات الى ذوات الآخرين

فأحياناً يتعين على الشخص أن يتقبل قدراً أو ألماً ، وكل شخص ألمه فريد وفرصة النمو تكمن في الطريقة التي يتحمل الشخص بها هذا الألم (باترسون ، ١٩٩٠ ، ص ٤٦) وهي المعاناة المتمثلة في الأقدار التي لا يمكن تغييرها . وهنا أشار كوينج Koeing (2002) أن المواجهة الروحية هي إستخدام المعتقدات والإتجاهات والسلوكيات للحد من الضغوط الإنفعالية الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة . وذلك مثل فقدان عزيز والتغيير الذي يعطى معنى للمعاناة وتجعلها أكثر قدرة علي إستخدام المعتقدات والممارسات الدينية في التنظيم الإنفعالي في الظروف الضاغطة وضبط النفس للفرد (Koeing,2002,P.131) .

ويعتقد فرانكل أننا في هذه الحالة السامية نشعر بحاجة ضرورية عميقة أن نرتبط بشيء ما خارج ذاتنا ونهب أنفسنا له (منصور ، ١٩٧٧ : ٣١٩) .

إن قدرة الإنسان الفريدة على الانفصال عن الذات Self-detachment بفضلها لا يستطيع الإنسان أن يفصل ذاته عن موقف خارجي فقط ، وإنما يفصل عن ذاته أيضاً فهو يستطيع أن يختار اتجاهه من ذاته وعندما يفعل ذلك فإنه يستطيع حقاً أن يأخذ موقفاً تجاه ظروفه وحدوده الجسمية والنفسية . إن الشخص هنا يكون حراً في تشكيل شخصيته ، ويكون مسؤولاً عما يمكن أن يصنع بنفسه . وما يهم هنا ليس ملامح شخصياتنا أو الدوافع والغرائز لدى كل منا ، وإنما بالأحرى المهم هو الموقف الذي نتخذه منها والقدرة على اتخاذ هذا الموقف هي التي تجعل منا

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات كائنات إنسانية حقاً .

وإتخاذ موقف تجاه ظاهرة جسمية أو نفسية يتضمن الارتفاع فوق مستواها وفتح بُعد جديد ، وهو بُعد الظاهرة المعنوية أو البعد المعنوي ، وهو يختلف عن البعد البيولوجي أو النفسى . وهذا البعد هو الذى نتكشف فيه الظاهرة الإنسانية فى تميزها الفريد . وهكذا فالإنسان يتجاوز ذاته الى كينونة إنسانية أخرى أو الى معنى ، ويمكن القول أن الحب هو تلك القدرة التى تمكن الإنسان من أن يتفهم الكينونة الإنسانية الأخرى فى أوج تفردها . والضمير هو القدرة التى تمنحه القوة على أن يفهم تماماً معنى موقف ما فى أوج تفرده . وفى النهاية يكون كل شخص غير قابل للاستبدال بمن يحل محله ، وإذا كان لا يمكن استبداله لشخص آخر ، فإن ذلك يكون بالنسبة لمن يحبه (فرانكل ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٢٣ - ٢٥) .

إذن فالتسامي على الذات هو جوهر الوجود الإنسانى وكون الإنسان إنساناً يعنى توجهه الى شيئاً آخر غير ذاته وربما هذا المعنى يقترب كثيراً من فكرة العطاء الروحى وهو أحد الابعاد الاساسية فى مفهوم المواجهة الروحية .

إذاً وتعقيباً على ما سبق فإن المعنى الوجودى يرتبط بشخص معين فريد فى جوهره وفى وجوده . حيث إن كل إنسان يتسم بخصائص شخصية واجتماعية ونفسية متميزة وفريدة والتفرد ليس سمة أو خاصية موقف فى الحياة بل هو سمة تتميز بها الحياة ككل . وحياة كل إنسان بالطبع تحتوى على سلسلة من المواقف الفريدة التى تجعله يستجيب لها بطريقته الخاصة الفريدة أيضاً . وبالتالي فإن لكل إنسان معنى وهدف خاص بحياته . وهذا المعنى يختلف من شخص لآخر ، ومن لحظة لأخرى ، ومن موقف لآخر وعن طريق المواجهة الروحية الإيجابية يتوصل الانسان لمعنى الحياة وإن كان بطريقة روحية . فالمواجهة عرفت بأنها البحث عن المعنى حتى عندما نواجه المواقف الضاغطة ، كما أشار بارجامنت Pargament (1997) أيضاً الى أن المواجهة الروحية هي عملية تفاعلية فى البحث عن المعنى فى أوقات الضغوط . (Pargament,1997,P.32) .

وفى هذه المواقف نجد أنفسنا نتعامل مع آخرين ولذلك يشعر الإنسان بحاجة ضرورية جداً وعميقة الى أن ترتبط بشيء ما خارج ذاتنا ونهب له أنفسنا . وهذه الحالة هى ما وصفها " فرانكل " بخاصية التسامى بالذات وهو ما يمثل فكرة العطاء الروحى تماماً فى أوقات الازمات وتظل مستمرة حتى ما بعد الازمات .

وتحدث فرانكل أيضاً عن المعاناة وأنها أحد الوسائل الهامة لايجاد معنى الحياة . المعنى الذى نصل اليه أيضاً من خلال المواجهة الروحية الإيجابية فقد أكد كثير من الباحثين فى

تعريفهم أن المواجهة الروحية هي البحث عن المعنى من خلال طرق روحية وفى هذا الصدد يشير فرانكل إلى أنه إذا كان هناك معنى للحياة فى اعتقاد " فرانكل " هناك معنى للمعاناة والألم ، لأن الألم كالموت جزء لا يمكن تجنبه فى الحياة ، ومن غير الموت والألم فإن الحياة لا يمكن أن تكتمل (باترسون ، ١٩٩٠ ، ص ٤٦١) .

لذلك يرى فرانكل أنه لا حاجة بنا للقول بأن المعاناة لا يكون لها معنى إلا إذا كانت ضرورية ولا غنى عنها على الإطلاق ، وفى حالة مرض السرطان مثلاً إذا كان من الممكن علاجه عن طريق عملية جراحية فلا يجوز أن يتحمل المريض قسوة المعاناة سيراً بها فى طريق الآلام نحو خاتمة محتومة فليس فى هذا أى بطولة وإنما هو مجرد ماسو كية أو تعذيب الذات ، أما إذا كان الطبيب لا يستطيع أن يعالج المريض ولا أن يخفف من آلام المريض فإنه ينبغي أن يستخدم مقدرته المريض على تحقيق معنى لمعاناته (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص ١٥١) . وهناك مواقف قد يُحرم فيها الإنسان من فرصة مزاولته لعمله أو من الاستمتاع بحياته ولكن الذى لا يمكن استبعاده أبداً هو حتمية المعاناة فإذا تقبلنا تحدى المعاناة بشجاعة ، كان للحياة معنى حتى اللحظة الأخيرة . وتحفظ الحياة بقوة بهذا المعنى حتى النهاية وبعبارة أخرى فإن معنى الحياة معنى مطلق غير مشروط لأنه يتضمن كذلك المعنى الكامن للمعاناة (فيكتور فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص ١٥٢) .

وفى ظل أزمة فيروس كورونا المستجد عانت الشعوب والإنسانية بأكملها من تداعياته . وخاصة التداعيات النفسية . واكتشف الكثير منهم معنى حياتهم من خلال الممارسات الروحية والحرص على مساعدة الغير المتمثلة فى شكل العطاء الروحي والتسامي بالذات .

خصائص الأفراد ذوى المواجهة الروحية الإيجابية

أوضحت عدد من الدراسات ارتباط المواجهة الروحية الإيجابية بعدد من سمات الشخصية الإيجابية . فهناك صفات إيجابية كثيرة يتحلى بها الأفراد ذوى المواجهة الروحية الإيجابية . مثل الأمل كما ظهر فى دراسة هافى (Havey,2005) والتي أوضحت ارتباط المواجهة الروحية بالأمل فى علاقة إيجابية دالة . ودراسة توربيرت (Torbert,2017) والتي أظهرت أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة بين المواجهة الروحية والمرونة وفاعلية الذات ،وكذلك دراسة جورج وليوسندا (George&Lucinda,2019) والتي أشارت إلى أن أسلوب المواجهة الروحية الإيجابية يتنبأ بشكل دال بالمرونة . ودراسة لينكوست (Linguist,2013) حيث ارتبطت وجهة الضبط الداخلية والمواجهة الروحية الإيجابية ارتباطاً دال بفاعلية الذات

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

للإمتناع عن شرب الكحول . أيضاً أظهرت دراسة كيسر (Cesar,2014) وجود علاقة ارتباطية بين المواجهة الروحية والتقاؤل والرفاهية النفسية على عملية ونمو ما بعد الصدمة وأشارت إلى أهمية المواجهة الروحية والرفاهية النفسية على عملية نمو ما بعد الصدمة . كما أشارت دراسة بريانت وونج (Bryant–Davis&Wong,2013) أن المواجهة الروحية إرتبطت بإنخفاض الضغوط النفسية مع الناجيين من خطر سوء معاملة الأطفال ، وحالات العنف الجنسى ، وعنف الزوج ، وعنف المجتمع والحروب . وأشارت دراسة شانون وآخرون (Shannon & et al,2013) أن المراهقين الأمريكيين من أصول أفريقية حضرية الذين يستخدمون التجارب الروحية اليومية ساعدتهم على التخفيف من تأثير التعرض للعنف في المجتمع حيث أسهمت المواجهة الروحية الإيجابية في الرضا عن الحياة والتأثير الإيجابي وأظهرت دراسة جيربر وآخرون(Gerber & et al,2011) بأن المخططات ووجهات النظر العالمية التي يقدمها الدين والروحانية يمكن أن تساعد الفرد في إيجاد المعنى في مواجهة الأحداث المتغيرة للحياة . حيث أوضح بعض الباحثين إلى أن المواجهة الروحية الإيجابية إرتبطت بنمو ما بعد الصدمات أو التكيفات الذاتية المدركة والعلاقات مع الآخرين وفلسفة الحياة والروحانية والإمكانات الجديدة (Martin & et al,2016,P.152).

وأوضح بارجامنت ولوماكس (Pargament&Lomax,2013) أنه ربما تؤثر الروحانية بإيجابية على الأمراض العقلية والصحة النفسية بطرق متنوعة مثل زيادة المواجهة ، وتسهيل الدمج الاجتماعي ، والمساندة ، والمساعدة في التنظيم الذاتي والإنفعالي وتوفير الراحة والمعنى . وهناك عدد من الدراسات التي أظهرت بقوة وإستمرارية العلاقات الإيجابية بين المواجهة الروحية والصحة النفسية والتي أيضاً أظهرت بالفعل علاقة ذات دلالة بين المواجهة الروحية والضغوط ، ووضع الدين بشكل عام وأساليب المواجهة الروحية بشكل خاص و أثبت روجرز وآخرون (Rogers & et al,2002) أنها قدرة هامة لأولئك الذين يعانون من الإكتئاب .(Wong&Wong,2007,P.114).

ووجدت بعض الدراسات أيضاً مثل دراسة كوينج وآخرون (Koeing & et al,2012) ودراسة ليوشيني وآخرون (Lucchetti & et al,2011) أن المواجهة الروحية الإيجابية إرتبطت بالصحة النفسية مثل إرتفاع مستويات الرفاهية النفسية ، وزيادة المساندة الإجتماعية ، وإنخفاض الإكتئاب ، وقلة الأفكار الإنتحارية ، وقلة تعاطى المخدرات وإرتفاع مستويات

المشاركة الدينية .

وأوضح تيبير وآخرون (Tepper & et al,2001) أن المواجهة الروحية الإيجابية ربما تعزز العلاقة الجيدة مع الله ، والتسامح ، والصحة النفسية .

بوجه عام أن استخدام إستراتيجيات المواجهة الروحية الإيجابية يدعم المساندة الروحية وإعادة تقييم المواقف الضاغطة علي أنها خير . فقد تبين أن أسلوب المواجهة الروحية التعاونية ارتبط بالصحة النفسية الأفضل بينما إرتبطت إستراتيجيات المواجهة السلبية مثل أسلوب المواجهة الروحية التأجيلية ، وإعادة التقييم السلبى للأحداث ، والإستياء الروحي بزيادة وجود أعراض الإكتئاب (Harrison & et al,2001).

ودرس سميث وآخرون (Smith& et al,2008) العلاقة بين الدين والإكتئاب ووجد من بين النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة سلبية بين التدين والإكتئاب وكانت مستقلة عن النوع والعمر والعرق وعلى النقيض إرتبطت المواجهة الروحية السلبية بإرتفاع مستويات أعراض الأكتئاب .

. ووجد روجرز وآخرون (Rogers & et al,2002) أن الأفراد الذين يعانون من اعراض الإكتئاب الشديدة هم أكثر إحتمالاً لإستخدام إستراتيجيات المواجهة الروحية بالمقارنة الفريدة بين أولئك الأفراد الذين يعانون من الفصام و إضطراب ثنائي القطب . كما فسر بوسورث وآخرون (Bosworth & et al,2003) في دراسة طويلة اجريت على ١١٤ من كبار السن والتي أظهرت نتائجها الي أن المواجهة الروحية الإيجابية إرتبطت سلبياً مع الإكتئاب وإيجابياً مع المساندة الإجتماعية .

كما أوضح سيموني وآخرون (Simoni&et al,2002) وسيموني واورتز (Simoni&Ortiz,2003) بأن المواجهة الروحية موضوع حظى بالإهتمام في السنوات الأخيرة فأرتبطت بمتغيرات الصحة النفسية الإيجابية مثل إنخفاض استخدام المخدرات ، وزيادة المساندة الإجتماعية ، إحساس أكبر بالتحكم وزيادة تقدير الذات وانخفاض الإكتئاب وزيادة الرضا عن الحياة (Tomer & et al,2007,P.183).

وبالإضافة إلى أهمية المواجهة الروحية في التعامل مع مختلف الأمراض النفسية فلقد فحص الباحثون دور المواجهة الروحية بالنسبة للعديد من مجالات الصحة الجسدية مثل جراحة زراعة الكلي (Tix&Frazier,1998) ، مرضي الإيدز (Simoni & et al,2002;Heckman,2000)

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات (al)، المرض بشكل عام (Sneathen & et al,2004).

بمقارنة العلاقات بين الدين والمواجهة الروحية والصحة النفسية فأن الصورة العامة التي يكتسبها الفرد من استعراض ومراجعة العلاقة بين المواجهة الروحية والأعراض الجسدية الذاتية ايجابي بشكل عام بالرغم من استمرار وجود علاقات غامضة أو سلبية في الظهور . فقد وجد تيكس وفرازير (Tix&Frazier,1998) في دراسة طولية أجريت على ٢٣٩ مريض إرتباط المواجهة الروحية مع تحسن التكيف النفسى وإنخفاض الضغوط حتي بعد التحكم في المواجهة غير الروحية والمساندة الإجتماعية .

كما بحث سيموني وآخرون (Simoni & et al,2002) التكيف النفسى لدي ٢٣٠ من السيدات الأمريكين من أصل افريقي غالبا وذات الدخل المنخفض من مرضى الأيدز ووجدوا أن الروحانية ارتبطت بإيجابية مع التكيف النفسى حتي بعد التحكم في المتغيرات الديموجرافية ،والمساندة الإجتماعية ،وإستخدام العقاقير . كما قامت نارين وميرليوزي (Narin&Merluzzi,2003) فى دراستهم للمواجهة الروحية علي عينة من ٢٩٢ من مرض السرطان ممن لديهم أساليب مواجهة روحية تأجيلية وتعاونية والتي إرتبطت جوهرياً مع فاعلية الذات والتي بدورها تتبأت بتكيف أفضل ومن جهة اخرى لا توجد علاقة بين المواجهة الروحية وجودة الحياة .

كما أشار اندو وفاسكونسيليس (Ano&Vasconcelles (2005) إلى أن المواجهة الروحية الإيجابية ترتبط بعد الصدمة (بالصحة النفسية والسعادة والتفاؤل والأمل والتأثير الإيجابي وتقدير الذات والتكيف الإجتماعى ونمو ما بعد الصدمة والنمو الروحى) وبالتركيز علي المواجهة الروحية الإيجابية توصل براتى وبيترانتونى (Prati&Pietranton,2009) أن المواجهة الروحية الإيجابية كانت مؤشراً قويا للنمو ما بعد الصدمة علي سبيل المثال تعزيز قوة الشخصية ، وزيادة التقدير للحياة ، وعلاقات الهادفة مع الآخرين ، وزيادة التعاطف ، والتفاؤل ، والمساندة الإجتماعية ،والروحانية

ومما سبق عرضه يتضح ارتباط المواجهة الروحية الإيجابية بالكثير من السمات الإيجابية فى الشخصية وذلك مثل الأمل والمرونة وفاعلية الذات والتفاؤل والرفاهية النفسية ،ونمو ما بعد الصدمة والبحث عن المعنى ،وتحقيق التآلف مع الآخرين ،والسعي للحصول على المساندة الروحية في أوقات الضغوطإلخ فهذا يشير إلى الكثير من الصفات والخصائص

الأفراد الذين يتحلون بالواجهة الروحية والتي تتعكس إيجابياً على الصحة النفسية والجسدية للفرد

ثانياً : أزمة فيروس كورونا المستجد Coved 19 .

ماهو فيروس كورونا المستجد .

فيروسات كورونا هي فئة كبيرة من الفيروسات موجودة على نطاق واسع لأنها تتخذ شكل التاج عند فحصها تحت المجهر الإلكتروني . وينتمي فيروس كورونا المستجد إلى رتبة الفيروسات العشبية، أو فصيلة الفيروسات التاجية . ومن المعروف حالياً أن حجم جينوم فيروسات كورونا هي الأكبر بين فيروسات الحمض النووي يصيب الفقاريات فقط حتى الآن . ووجد أن فيروس كورونا من الممكن أن يسبب أمراضاً في الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي والجهاز العصبي لدى الإنسان والحيوان .

وفيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يمكنها أن تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى التهابات أمراض أو متلازمة التنفس الحاد الوخيم (سارس ، أوالتهاب الرئوي ؛ مثل التهاب الشعب الهوائية والجهاز التنفسي الأشد حدة يسبب فيروس كورونا المستجد هو عدوى تنفسية نشأت في مقاطعة خوبي (مدينة ووهان) بالصين .

وتم تشخيص أول حالة مفترض إصابتها بهذه العدوى في أونتاريو يوم ٢٥ يناير ٢٠٢٠ ، وتتراوح الأعراض ما بين خفيفة مثل الانفلونزا، والتهابات الجهاز التنفسي الشائعة؛ وشديدة والتي تشمل: الحمى ، السعال ، صعوبة التنفس ،قد تشمل مضاعفات فيروس كورونا المستجد حالات أشد وطأة مثل الالتهاب الرئوي، أو الفشل الكلوي، وفي بعض الحالات، تؤدي إلى الوفاة .

وتعد مصادر العدوى التي وجدت حتى الآن هم المرضى المصابون بفيروس كورونا المستجد أنفسهم . كما يمكن أن يكون الشخص مصاب بالعدوى دون أن تظهر عليه أى أعراض أيضاً مصدرًا للعدوى. والطرق الرئيسية لانتقال العدوى هي انتقال الرذاذ عن طريق الجهاز التنفسي وانتقال العدوى عن طريق التلامس المباشر. ففي الطريقة الأولى يخرج الرذاذ من المرضى عند العطس أو السعال أو الكلام . وحينما يستنشق شخص آخر يصاب مباشرة بالعدوى . أما فى الطريقة الثانية فتحدث العدوى عن طريق ملامسة اليد الملوثة بالفيروس لتجويف الفم أو الأنف أو العين وغيرها من الأغشية المخاطية . وهناك احتمال للتعرض للعدوى عن طريق الهباء الجوى وذلك عند التعرض في بيئة مغلقة (حيث ينتشر الرذاذ لفترات طويلة إلى هباء

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

جوى بتركيز عال تبعثرات غروية) (المرجع السابق ، ٢٠٢٠ ، ص ٥).

الآثار النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد .

يجد العالم نفسه اليوم في اختبار حقيقى لمدى قدرته على مواجهة كارثة عصفت بجميع الدول صغيرة وكبيرة فى آن معاً . وبانت الكارثة تهدد حياة ومعيشة مئات الملايين من البشر وتندرج بأزمة اقتصادية عالمية قد تستمر لسنوات. والوطن العربى ليس بمنأى عن خطر جائحة الفيروس وتداعياته الصحية ، والاقتصادية والاجتماعية والسياسية أيضاً (لونا أبو سويرح ، ٢٠٢٠ ، ص ٧)

وإذا كان تفشى هذا الوباء قد كشف عن نقاط ضعف كبيرة في الاستجابة العالمية لمواجهته بالعلاج واللقاح اللازمين ، فالأكيد أن الأوبئة المختلفة التى عرفها التاريخ البشرى قد غيرت مجريات العالم وأثرت فى الحضارات الإنسانية منذ عام ٤٣٠ قبل الميلاد . وقد تعددت تداعياتها وعظمت آثارها، حيث حصدت أرواحا كثيرة . وغيرت قيماً إنسانية وممارسات حياتية متنوعة وطرحت أسئلة فلسفية وجودية كبيرة . (أحرشاو ، ٢٠٢٠ ، ص ٢)

ومن المؤكد أن ما يعرفه الكوكب الأرضى وما تعيشه الإنسانية هذه الأيام من خوف وهلع وقلق جراء جائحة كوفيد 19 - Coved ستكون له تداعيات كثيرة وانعكاسات ثقيلة . فالراجح أن العالم سيتحول من وضعه المألوف إلى وضع مغاير تماماً ، تحكمه ضوابط وقيم وقوانين وعلاقات جديدة على جميع الأصعدة وخصوصاً على صعيد منظوماته الإنسانية العلائقية، الايمانية العقيدية، على جميع الأصعدة الاجتماعية الثقافية ، والتربوية المعرفية ، والتكنولوجية الرقمية ، والاقتصادية التجارية ، والسياسية الاستراتيجية . وبالفعل إنها مرحلة عصيبة وفترة امتحان عسيرة بالنسبة للعالم والإنسانية جمعاء، بقويها وضعيفها، بغنيها وفقيرها، بكبيرها وصغيرها.

كلنا نعلم أن الإنسان بطبعه كائن تنتابه الخوف والقلق متى واجه وباء من الأوبئة أو تعرض لأزمة من الأزمات. فغالباً ما تجتاحه نوبات من الغم والتوتر والهلع بفعل ما يجتره من أفكار ومخاوف وتخيلات كلها تبعث على مشاعر الإصابة بالعدوى أو المرض. (نفس المرجع السابق ، ٢٠٢٠ ، ص ٦)

وفى هذا السياق قامت دراسة الفيقي ،و أبو الفتوح (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية اضطرابات - اضطرابات الأكل - الضجر - الوسواس القيرية - الاكتئاب والكر النفسى -المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة

فيروس كورونا المستجد لدى عينة من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأهلية)، وقد أظهرت النتائج إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى .

المواجهة الروحية وأزمة فيروس كورونا .

يعد فيروس كورونا المستجد (Coved -19) جائحة عالمية مدمرة لكثير من شروط الحياة المألوفة ففضلاً عن تداعياته الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية ، فهو يولد لدى الإنسان شحنات انفعالية قوية يصعب التحكم فيها تتولد عنها في الغالب تداعيات نفسية من قبيل الخوف الزائد والقلق الحاد واضطراب المزاج والنوم .وهذا ما أظهرته دراسة الفيقى وأبو الفتوح (٢٠٢٠)

إلا أن أحرشاو (٢٠٢٠، ص ٥) أوضح أن من انعكاسات الايجابية لفيروس كورونا المستجد زيادة منسوب الإيمان بالله والارتباط به لدى غالبية البشر بغض النظر عن اختلاف العرق أو الجنس أو الدين أو اللغة أو الثقافة .

وقد ظهر ذلك جلياً عندما قامت الكثير من الدول الغربية برفع آذان الصلاة الخاص بالمسلمين بعد أن كان غير مسموح بذلك لعقود طويلة لتشعر قاطنيتها بالأمان والطمأنينة وبنوع من التواصل والتقرب لله ورغبةً وطمعاً في أن يرفع البلاء عن البشرية جمعاء .

كما ظهرت فرصة إمكانية اتحادنا كبشرية واحدة وموحدة نعيش معاً ونتعلم معاً ونواجه الكوارث والأوبئة متحدنين متعاونين (أحرشاو ،٢٠٢٠، ص ص ٥) .

وهنا تأتي أهمية المواجهة الروحية كأحد أنماط المواجهة التي يستخدمها الأفراد في أوقات الأزمات والمحن ويتحلون بها وخاصة في الأوقات العصيبة التي يشعر فيها الانسان بالعجز فيلجأ لله سبحانه وتعالى ويطلب العون منه لتخطى هذه الأوقات .

المنهج والإجراءات

أولاً : منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي حيث انها إهتمت بالكشف عن نسبة تمتع طلاب الجامعة بسمة المواجهة الروحية ،كذلك الكشف عن الفروق التي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (كليات العلوم الطبية - كليات العلوم الانسانية) . ومتغير إصابة أحد من دائرة المعارف والأقرباء بفيروس كورونا المستجد (الإصابة - عدم الإصابة) . ومحل الإقامة (

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

الريف - الحضر) . وكذلك التفاعلات الثنائية والثلاثية والرباعية في المواجهة الروحية وفقاً للمتغيرات السابقة .

ثانياً : عينة البحث

إنقسمت عينة البحث إلى قسمين :

أ) عينة حساب الخصائص السيكومترية للبحث

بلغت عينة التقنين ٥٠٠ طالب وطالبة من جامعة حلوان من دارسى الطب والصيدلة والتمريض والعلوم والتربية والآداب والخدمة الإجتماعية . ومن الريف والحضر . وممن يعرفون حالات فى دائرة معارفهم وأقربائهم مصابون بفيروس كورونا المستجد . قد استخدمت هذه العينة فى حساب صدق وثبات المقياس المستخدم فى البحث .

عينة البحث الأساسية

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٠٧٤) من طلاب جامعة حلوان موزعين كالاتى (٣٥٨ من الذكور، و٧١٦ من الاناث) . (٢٠٥ طالب وطالبة من الريف ، و٨٦٩ طالب وطالبة من الحضر) . (٢٧٥ طالب وطالبة من كليات العلوم الطبية ، و ٧٩٩ طالب وطالبة من كليات العلوم الانسانية) . (٥٣٩ طالب وطالبة ممن أصيب أحد معارفهم أو أقاربهم بفيروس كورونا ، و٥٣٥ طالب وطالبة لم يصاب أحد معارفهم أو أقاربهم بالفيروس) .

ثالثاً : أدوات البحث

استخدمت الباحثة فى هذا البحث مقياس المواجهة الروحية (إعداد الباحثة) وفيما يلى وصف تفصيلى له.

خطوات ومبررات إعداد المقياس

مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس الى صورته النهائية

وهى

*أطلعت الباحثة فى حدود ما توفر لها على التراث الفلسفى والسيكولوجى واللذين اهتما بالمواجهة الروحية الايجابية وما يتضمناه من مفاهيم وأبعاد والتعريفات النظرية والجوانب والمجالات المختلفة ، وذلك للوصول إلى مفهوم المواجهة الروحية الايجابية الذى تتبناه الباحثة فى البحث الحالى .

• * كما تم الإطلاع على العديد من المقاييس التى هدفت لقياس المواجهة الروحية بأبعادها وجوانبها المختلفة مثل مقياس بارجامنت وآخرون ((Pargament&et al,1997)

(و مقياس بارجامنت (Pargament,2002) ،ومن مقياس المواجهة الروحية المستخدمة مع فئة ذوي الأحتياجات الخاصة مقياس بارجامنت وآخرون (Pargament&et al,2011) ومقياس بارجامنت (Pargament,1998) ، ومقياس بارجامنت وآخرون (Pargament&et al,2000) . ومقياس ايزوب (Ezop,2002) ومقياس وارنير (Warner,2009)

*قامت الباحثة بإجراء استبيان مفتوح على عينة قوامها ٦٠ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة أثناء فترة إعداد المقياس حيث قدمت شرح مبسط لمفهوم المواجهة والروحانية . ثم طلبت منهم الإجابة عن أسئلة مفتوحة وهى :

- ما الذى يخطر ببالك عند سماع كلمة المواجهة الروحية الايجابية ؟

- ما هى خصائص الشخص الذى يتسم بالواجهة الروحية الايجابية من وجهة نظرك ؟

وهكذا فقد أفادت الباحثة من استجابات الطلاب والطلبات بالإضافة إلى مناقشة كثير من الاستجابات معهم مما زاد من فهمها وإدراكها لطبيعة المواجهة الروحية الايجابية . وقد تم تحديد الأبعاد الفرعية للمواجهة الروحية بما يتلاءم مع أهداف البحث وطبيعة العينة ، ووضع التعريفات الإجرائية للأبعاد الفرعية بحيث تمكن من قياسها بصورة إجرائية . وقد بلغ عدد بنود المقياس فى صورته الأولى (٥٧مفردة) وزعت على الأبعاد ، حيث بلغ عدد بنود البعد الأول(التقبل والرضا الروحي ١٦ مفردة) وبلغ عدد بنود البعد الثانى (التقرب والتواصل الروحي ١٤ مفردة) وبلغ عدد بنود البعد الثالث (المساندة الروحية ١٢ مفردة) وبلغ عدد بنود البعد الرابع (العطاء الروحي ١٥ مفردة)

*عرض المقياس فى صورته الأولى على ستة محكمين ٣ من المتخصصين فى مجال القياس النفسى والصحة النفسية وذلك لإبداء رأى حول مدى ارتباط كل مفردة بالبعد الفرعي المدرجة ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له ، على مقياس ثلاثى (مرتبط تماماً ، مرتبط إلى حد ما ، غير مرتبط تماماً) ، وإدخال التعديلات اللازمة على المفردات التى تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من مفردات لكل بعد من الأبعاد الفرعية .

وقد اسفرت عملية التحكيم عن حذف بعض المفردات لتشابهها مع مفردات أخرى . أو لعدم انتمائها للبعد المدرجة ضمنه . أو لتداخلها مع أبعاد أخرى . أو لغموض معناها . كما عدلت

٣تتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين للمقاييس الخاصة بالبحث وهم كالتالى

أ.د/سلوى محمد عبد الباقي . أ.د/سهير محمود أمين . أ.م.د/ خالد عثمان
م.د/فاطمة الزهراء عبد الباسط م.د/فاطمة الزهراء محمد
م.د/ماجدة عبد السلام المصرى .

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

بعض العبارات لعدم وضوح أو سلامة الصياغة . واقتراح المحكمون إضافة مفردات جديدة . وبناء عليه تم استبعاد مفردات وإضافة مفردات . كما عدلت بعض المفردات . وبذلك أصبح عدد بنود مقياس المواجهة الروحية ككل (٥٧ مفردة) . حيث بلغ عدد بنود البعد الأول (التقبل والرضا الروحي ١٥ مفردة) . وبلغ عدد بنود البعد الثانى (التقرب والتواصل الروحي ١٢ مفردة) . وبلغ عدد بنود البعد الثالث (المساندة الروحية ١٣ مفردة) . وبلغ عدد بنود البعد الرابع (العطاء الروحي ١٥ مفردة) .

* تم صياغة التعليمات الملائمة للمقياس ، وعلى المفحوص الاختيار من بين ثلاث بدائل تنطبق على دائماً ، تنطبق على أحياناً ، لا تنطبق على مطلقاً بحيث يتيح للمفحوص التعبير عن رأيه بدون أن يودى زيادة عدد البدائل عن ذلك الى تشتت المفحوص .

حساب الخصائص السيكومترية :

١ - مقياس المواجهة الروحية (إعداد : الباحثة)

أولاً : صدق المقياس :

وقد استخدمت الباحثة عدة طرق للتحقق من صدق المقياس كما هو موضح كالاتى :

أ (الصدق الظاهرى :

عرض المقياس فى صورته الأولية على ستة من المتخصصين فى القياس النفسى والصحة النفسية لإبداء الرأى حول مدى ارتباط المفردات بالبعد الفرعى الذى تقيسه وفقاً للتعريف الإجرائى له ، على مدرج ثلاثى (مرتبط تماماً ، مرتبط إلى حد ما ، غير مرتبط تماماً) وإدخال التعديلات اللازمة على المفردات التى تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من مواقف لكل بعد من الأبعاد الفرعية وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض المفردات وتعديل صياغة البعض الأخر كما تم إضافة بعض المفردات التى اقترحتها السادة المحكمون ، وقد استبقيت العبارات التى أبرزت عملية التحكيم صلاحيتها واتفق عليها .

ب (صدق التحليل العاملى : Factor Analysis Validity

قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) كخطوة استباقية قبل إجراء التحليل العاملى للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل ، وقد ثبت ارتباط جميع مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس .

ثم أجرت الباحثة التحليل العاملى الاستكشافى باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component ، والتي وضعها" هويتلنج Hottelling " حيث أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة ، وقد تم إجراء التحليل العاملى باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS على عينة قوامها (٥٠٠)

طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، حيث تم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة ل Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) حيث بلغت قيمته (٠,٨٢٢) ، وهي قيمة أكبر من (٠,٥) مما يدل على مدى كفاية العينة . كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي . حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح . والتي تتضمن ثلاثة تشعبات إحصائياً على الأقل . ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالاستقرار والثبات في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح . كما استخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشعب الجوهرى للعبارة على العامل الذي يعتبر دالاً إحصائياً وهو (+ ٠,٣ ، - ٠,٣) أو أكثر ، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات المحاور الخاصة لمقياس الذكاء الثقافي للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها (أبو حطب، صادق ، ٢٠١٠ ، ص ٦٠٣ - ٦٢٢) ، وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التي يقل تشعبها عن (٠,٣) وعددها (٦ مفردات) هي المفردات رقم (١ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٣٧ ، ٣٢) ، ومن ثم أصبح المقياس يتكون من (٤٩) مفردة .

وأُسفر التحليل العاملي عن تشعب عباراته عن أربعة عوامل جوهرية ، وقد بلغت نسبة التباين العاملي الكلي ٢٩,٨٠٧ % وتوضح الجداول التالية (١ - ٢ - ٣ - ٤) تشعبات المفردات على كل عامل من العوامل مرتبة تنازلياً (من التشعب الأعلى إلى الأدنى) .

العامل الأول : التقبل والرضا الروحي Acceptance and spiritual satisfaction

استحوذ هذا العامل على (٥,٨٦٥ %) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٢٢٦) وقد تشبعت عليه جوهرياً ١٤ مفردات تراوحت قيم تشعباتها ما بين ٠,٥٨٦ ، ٠,٣١٤ وذلك كما هو موضح بالجدول التالي

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

جدول (١) معاملات تشبع مفردات العامل الأول (التقبل والرضا الروحي) .

رقم المفردة ^٤	المفردة	معامل التشبع
٥٢	أشعر بالضيق والإستياء عند المرور بأوقات عصيبة .	٠,٥٨٦
٢١	تربكنى المواقف المتأزمة .	٠,٥٨٠
٤٥	يصعب على تحمل الألم والمعاناة .	٠,٥٤١
٤٠	أحوال الحياة الآن تجبرنى على التفكير فى نفسى فقط .	٠,٥١٧
١٨	أنغمس فى الأزمة وأنسى القيام بالصلوات .	٠,٤٩٩
١٧	أتسأل لماذا أنا من تأتىنى المصائب .	٠,٤٨٧
٣٦	يهمنى أن يعبر الآخرون بالإمتنان لى جراء مساعدتى لهم .	٠,٤٨٢
٥	اشعر بالتوتر من أى موقف صعب أمر به .	٠,٤٧٤
٣٤	لا أقوى على ممارسة شعائر دينى .	٠,٤٦٥
٥٤	أعتقد أن أى موقف صعب يمر بى هو غضب من الله	٠,٤٣٦
٢٤	يشغل كل تفكيرى أمورى الخاصة .	٠,٤٢٧
٤٤	لا فائدة من مساعدة الآخرين .	٠,٣٩٨
٤٦	أفقد القدرة على التواصل مع الله فى أزمات حياتى .	٠,٣٨٣
٣٨	بعد ممارسة صلاتى لا أستشعر فرقا فى حالى .	٠,٣١٤
	الجذر الكامن	٣,٢٢٦
	النسبة المئوية للتباين	٥,٨٦٥ %

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى قدرة الفرد على التقبل والرضا بالأقدار المحتومة والصعبة التى يصعب تغييرها. وحسن استقبالها بالرضا والتسليم لأمر الله فيها . والصبر وتحمل الألم والمعاناة الناجمة عنها . والشعور بالقوة والإتزان ومحاولة تخطيها وفلسفتها ورؤية الحكمة من حدوثها . وفى المقابل يظهر عدم التقبل والرضا الروحى فى شعور الفرد بالضيق والإستياء عند المرور بأوقات عصيبة حيث تربكه المواقف المتأزمة ويغضب من قضاء الله ولا يقوى على ممارسة شعائر دينه . ويفقد القدرة على التواصل مع الله . ويشعر بأن أى موقف صعب يمر به هو غضب من الله وينشغل بنفسه فقط .

العامل الثانى : التقرب والتواصل الروحي Close and spiritual connection

^٤ أرقام المفردات التى وردت بجداول التحليل العاملى هى نفسها التى وردت بصورة المقياس التى تم استخدامه لحساب الخصائص السيكومترية .

استحوذ هذا العامل على (٦,٤٧٢%) من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٥٦٠) وقد تشبعت عليه جوهريا ١٢ مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين ٠,٥٩٥ ، ٠,٤٢٤ وذلك كما هو موضح بالجدول التالى .

جدول (٢) معاملات تشبوع مفردات العامل الثانى (التقرب والتواصل الروحى) .

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبوع
٤٢	التزم فى ممارسة شعائر دينى .	٠,٥٩٥
٦	فى أوقات الشدائد أحرص على الالتزام والتقرب إلى الله .	٠,٥٨٩
١٤	تقربنى الأزمات أكثر من الله .	٠,٥٨٦
٢٢	الدعاء فرصة للتخفيف من ضغوطى .	٠,٥٧٩
٣	أحرص على طلب العون والمساعدة من الله .	٠,٥٤٢
٢٦	أدوم على الدعاء لله أن يرفع البلاء عن العالم .	٠,٥٢٦
٢	فى ظل ما نعيشه اليوم من ظروف صعبة أحرص على الالتزام فى أداء شعائر دينى .	٠,٥١٥
٥٠	التعلق بالله هو السند لنا فى أزمات حياتنا .	٠,٤٩٨
١٠	أشعر برسائل الله لمساندتى فى حياتى .	٠,٤٨٤
٥٣	أشعر برضا الله عنى وأنا أساعد غيرى .	٠,٤٤٠
٣٣	أنا على يقين أن هناك حكمة وراء ما يحدث لنا فى الحياة .	٠,٤٣١
٩	أنا على قناعة بأن الحياة مزيج من العسر واليسر .	٠,٤٢٤
الجذر الكامن		٣,٥٦٠
النسبة المئوية للتباين		٦,٤٧٢%

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى محاولة الفرد التقرب والتواصل الروحى مع الله سبحانه وتعالى أثناء مواجهة الأزمات والمواقف الضاغطة فى الحياة . وذلك من خلال التضرع والدعاء لله . والحرص على إقامة الشعائر الدينية والممارسات الروحية المختلفة للشعور بالإطمئنان والراحة النفسية من خلال هذه الممارسات الروحية . وفى المقابل يظهر قلة التقرب والتواصل الروحى فى البعد عن الشعائر الدينية وقلة ممارستها . وعدم القدرة على التضرع والدعاء لله . والبقاء فى حالة من الخوف وعدم الإطمئنان .

العامل الثالث : المساندة الروحية Spiritual support

استحوذ هذا العامل على (٤,٩٠٩ %) من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٧٠٠) وقد تشبعت عليه جوهريا ٨ مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين ٠,٥٧٦ ، ٠,٣٤٨ وذلك كما هو موضح بالجدول التالى .

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

جدول (٣) معاملات تشبع مفردات العامل الأول (العطاء الروحي) .

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
٧	مهما تعرضت لضغوط لا أطلب المساعدة من أحد .	٠,٥٧٦
٣١	اللجوء للناس مضيعة للوقت .	٠,٥٧٢
٢٣	ألجأ الى من يشعرني بالإطمئنان .	٠,٤٨٥
٢٧	أفضل الابتعاد عن الناس وأنا بأى موقف ضاغط فى حياتى	٠,٤٧٠
١١	استند على المقربين لى فى مواجهة أزمات حياتى .	٠,٤٦٣
٣٥	من أكثر الأمور مساندة لى فى حياتى قربي من المحبين لى .	٠,٤١٥
١٥	هناك أشخاص فى حياتى يمنحونى طاقة إيجابية وعزيمة تساعدنى على تجاوز الصعاب .	٠,٣٨٦
٣٩	يعجز الإنسان عن العيش بمفرده .	٠,٣٤٨
الجزر الكامن		٢,٧٠٠
النسبة المئوية للتباين		٤,٩٠٩ %

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى محاولة الفرد للحصول على الطاقة الإيجابية والعزيمة والإصرار على المواجهة من خلال طلب المساندة الروحية من الله ثم من الآخرين من أجل التغلب على المشاعر السلبية الناجمة عن الضغوط . ومحاولة التغلب عليها وتجاوزها . وفى المقابل تظهر عدم المساندة الروحية فى عدم طلب المساعدة والعون من الآخرين . والابتعاد عن الناس وقت الازمات . ورؤية أن اللجوء للناس مضيعة للوقت .

العامل الرابع : العطاء الروحي Spiritual giving

استحوذ هذا العامل على (٨,٧٩٦ %) من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجزر الكامن لهذا العامل (٦,٩٠٩) وقد تشبعت عليه جوهريا ١٥ مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين ٠,٦٤١ ، ٠,٣١٣ ، وذلك كما هو موضح بالجدول التالى .

جدول (٤) معاملات تشبيح مفردات العامل الرابع (العطاء الروحي) .

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبيح
٢٠	أحاول أن أخفف من معاناة الآخرين.	٠,٦٤١
١٦	علمتني أزمت حياتي أن أف بجانب الآخرين وأساعدهم	٠,٦٠٤
٨	أسعى جاهداً لتقديم المساعدة والعون لمن يحتاجها .	٠,٥٥٠
٢٨	مصدر سعادة كبيرة بالنسبة لى إسعاد الآخرين .	٠,٥٤٦
٥٥	أشعر براحة كبيرة وأنا أساعد الآخرين .	٠,٥٤١
٤	أفكر فى الآخرين واستشعر أجزائهم .	٠,٥٣١
٥١	استشعر متعة كبيرة وأنا بجانب الآخرين اساندهم .	٠,٥٠٣
٤٧	أحرص على الإستفادة من تجارب الآخرين .	٠,٤٥٩
٤٨	امنح حبي ومساعدتي لغيرى طمعا فى رضاء الله .	٠,٤٥٢
١٩	لا يقلقنى شئ طالما فى حياتى أناس مخلصون .	٠,٤٢٧
١٢	أفضل الآخرين على نفسى إذا استشعرت حاجتهم لى .	٠,٤٠٢
٤٣	أرحب جدا بسماع النصيحة من الآخرين .	٠,٣٧٩
٣٠	التأمل فى أحداث الحياة ومصاعبها يهدأ من خوفى .	٠,٣٧٢
٤٩	أشعر بهدوء وسلام داخلى رغم ما يمر به من ظروف فى هذا العالم .	٠,٣٤٤
٢٥	لدى القدرة على تحمل أى شئ صادم فى حياتى .	٠,٣١٣
الجذر الكامن		٦,٩٠٩
النسبة المئوية للتباين		% ٨,٧٩٦

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى قدرة الفرد على الشعور بالسمو والتجاوز بالذات عند الأزمات والمحن . لتقديم العون والعطاء لمن يحتاجها بدرجة عالية من النقاء والصفاء الروحي . وابتغاءاً لمرضات الله . وفى المقابل يظهر قلة العطاء الروحي فى الانغماس فى الأزمات الشخصية . وعدم الخروج عنها لمساعدة الآخرين . وحتى إذا قدم المساعدة ينتظر الشكر والعرفان من الآخرين . وليس ابتغاء مرضات الله .

ثانياً: ثبات المقياس :

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتان هما طريقة التجزئة النصفية ، وalfa كرونباخ ، وفيما يلى توضيح كلاً منهما :

أ) طريقة التجزئة النصفية Split – half

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠٠ طالب وطالبة) ، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

والمقياس ككل ، باستخدام معادلتى جوتمان ، و معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون

جدول (٥) ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

عوامل المقياس	عدد المفردات	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان
التقبل والرضا الروحي	١٤	٠,٧٦٢	٠,٧٦٢
التقرب والتواصل الروحي	١٢	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠
المساندة الروحية	٨	٠,٧٠٠	٠,٦٩٩
العطاء الروحي	١٥	٠,٧١١	٠,٧٠٧
الدرجة الكلية	٤٩	٠,٨١٦	٠,٨١٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان

براون وجوتمان مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

ج (طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٠٠ طالب وطالبة) ثم تم حساب

معامل ألفا للمقياس ككل وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٦) معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

عوامل المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
التقبل والرضا الروحي	١٤	٠,٧٦٨
التقرب والتواصل الروحي	١٢	٠,٧٨٦
المساندة الروحية	٨	٠,٧١٦
العطاء الروحي	١٥	٠,٧٧٢
الدرجة الكلية	٤٩	٠,٨٣٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مقبولة مما يدل على تمتع المقياس

بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

ثالثاً : الاتساق الداخلى : تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس الذكاء الثقافى على عينة قوامها

(٥٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة ، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل

مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه ، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة

الكلية للمقياس ، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما هو موضح بالجدوال

الآتية :

أ : حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للعامل، وكذلك بين المفردة والدرجة

العامل الأول : التقبل والرضا الروحي

جدول (٧) معاملات الارتباط بين مفردات العامل الأول والدرجة الكلية لهذا العامل ، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة °	معامل الارتباط بالعامل
٥	**٠,٤٥٠
١٧	**٠,٥٤٨
١٨	**٠,٥١٥
٢١	**٠,٥٣٠
٢٤	**٠,٤٣٩
٣٤	**٠,٥١٤
٣٦	**٠,٥١٤
٣٨	**٠,٤٣١
٤٠	**٠,٥٥٩
٤٤	**٠,٤٣٩
٤٥	**٠,٥٢٨
٤٦	**٠,٤٩١
٥٢	**٠,٥٤٤
٥٤	**٠,٤٨٧

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١

العامل الثانى : التقرب والتواصل الروحي

° أرقام المفردات التي وردت بجدول الاتساق الداخلى هي نفسها التي وردت بصورة المقياس التي تم استخدامه لحساب الخصائص السيكومترية .

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

جدول (٨) معاملات الارتباط بين مفردات العامل الثاني والدرجة الكلية لهذا العامل

معامل الارتباط بالعامل	رقم المفردة
**٠,٥٨٤	٢
**٠,٥٥٦	٣
**٠,٦٣٧	٦
**٠,٤٦٨	٩
**٠,٥٠٥	١٠
**٠,٦١٣	١٤
**٠,٦٠٤	٢٢
**٠,٦١٧	٢٦
**٠,٤١٧	٣٣
**٠,٦٢٣	٤٢
**٠,٤٧٣	٥٠
**٠,٤٨٥	٥٣

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١

العامل الثالث : المساندة الروحية

جدول (٩) معاملات الارتباط بين مفردات العامل الثالث والدرجة الكلية لهذا العامل

معامل الارتباط بالعامل	رقم المفردة
**٠,٥٤٨	٧
**٠,٥٩٩	١١
**٠,٦١٠	١٥
**٠,٦٤٧	٢٣
**٠,٥٠٩	٢٧
**٠,٥٨٦	٣١
**٠,٦٤٥	٣٥
**٠,٥١١	٣٩

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

العامل الرابع : العطاء الروحي

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين مفردات العامل الرابع والدرجة الكلية لهذا العامل

رقم المقردة	معامل الارتباط بالعامل
٤	**٠,٤٨٩
٨	**٠,٥٢٠
١٢	**٠,٤٥٦
١٦	**٠,٦٠٣
١٩	**٠,٤٣٩
٢٠	**٠,٦٠١
٢٥	**٠,٣٩٠
٢٨	**٠,٥٦٥
٣٠	**٠,٤٥٦
٤٣	**٠,٤٦٨
٤٧	**٠,٥١٠
٤٨	**٠,٥١٥
٤٩	**٠,٤٤٩
٥١	**٠,٥١٩
٥٥	**٠,٥٦٣

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١

ب : حساب معاملات الارتباطات بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

جدول (١١) معاملات الارتباطات بين العوامل والدرجة الكلية للمقياس

العوامل	الدرجة الكلية للمقياس
التقبل والرضا الروحي	**٠,٦٧٤
التقرب والتواصل الروحي	**٠,٦٧٥
المساعدة الروحية	**٠,٥٢٥
العطاء الروحي	**٠,٧٢٩

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباطات بين مفردات كل عامل والدرجة الكلية للعامل ، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عامل والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يشير إلى ترابط وتماسك مفردات المقياس وعوامله مما يدل على

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

أن المقياس يتمتع باتساق داخلي

وبعد حساب الخصائص السيكمترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس.

الصورة النهائية لمقياس المواجهة الروحية وكيفية تصحيح المقياس .

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤ عوامل) تشتمل على (٤٩ مفردة) تهدف إلى قياس المواجهة الروحية لدى طلاب الجامعة ويتعين على المفروض داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (١٤٧ - ٤٩) ، حيث تشير الدرجة العليا إلى تمتع الطالب بالمواجهة الروحية ، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس .

جدول (١٢)

مفردات المقياس موزعة على العوامل الاربعة لمقياس المواجهة الروحية (الصورة النهائية)

عدد المفردات	أرقام المفردات	عوامل المقياس
١٣	٥ - *٣٣ - *٣٢ - *٣٠ - *٢٢ - *١٩ - *١٦ - *١٥ - *٤٨ - *٤٦ - *٤٠ - *٣٨	الرضا والتقبل الروحي
١١	٧ - ٤٤ - ٣٦ - ٢٩ - ٢٤ - ٢٠ - ١٢ - ٩ - ٨ - ٢ - ١	التقرب والتواصل الروحي
٨	٣٤ - ٣١ - *٢٨ - *٢٥ - ٢١ - ١٣ - ١٠ - *٦	المساندة الروحية
١٥	١ - ٣٧ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٣ - ١٨ - ١٧ - ١٤ - ١١ - ٧ - ٣ ٤٩ - ٤٥ - ٤٣ - ٤٢	العطاء الروحي

رابعاً : فروض البحث ونتائجه :

نتيجة الفرض الأول ومناقشته .

ينص الفرض الأول على أنه : يتمتع طلاب الجامعة بسمة المواجهة الروحية بنسبة كبيرة . وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الوسيط (الدرجة القطعية) والذي بلغت قيمته ١٢٠ درجة على مقياس المواجهة الروحية المستخدم في البحث الحالي ، ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح بالجدول التالي :

^٦ (*) تشير للعبارات السلبية

جدول (١٣) يوضح النسب المئوية لنسبة تحلى العينة الكلية بالواجهة الروحية

النسبة المئوية	عدد العينة	العينة
٥٢,٣ %	٥٦٢	مرتفعى الواجهة الروحية
٤٧,٧ %	٥١٢	منخفضى الواجهة الروحية
١٠٠ %	١٠٧٤	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٥٢,٣ %) من عينة البحث (طلاب الجامعة) يتمتعون بدرجة مرتفعة من الواجهة الروحية .

مناقشة الفرض الأول .

أظهرت نتيجة الفرض الأول أن (٥٢,٣ %) من عينة البحث (طلاب الجامعة) يتمتعون بدرجة مرتفعة من الواجهة الروحية ، وهذه النسبة نسبة منطقية وخاصة فى ظل مجتمعنا العربى المصرى الذى يمتلك معتقدات روحية وحرص على ممارسة الشعائر الروحية والدينية وخاصة فى ظل أزمة فيروس كورونا المستجد والذى غير أنماطاً كثيرة فى الحياة ومنع الناس من ممارسة الشعائر الدينية العلنية حيث أغلقت دور العبادة ومنعت التجمعات وأصبح الناس أكثر تقديراً لقيمة الحياة الروحية . فمنذ بداية أزمة فيروس كورونا المستجد أصبح الشغل الشاغل للجميع وخاصة طلاب الجامعة بجمهورية مصر العربية متابعة النشرات الإخبارية وانتظار أعداد الإصابات والوفيات اليومية الناجمة عن هذا الفيروس وأصبحت المشاهد المؤلمة التى تطالعنا فى كثير من الدول كأمريكا وإيطاليا وفرنسا وأسبانيا.... إلخ عنواناً دائماً للأحداث بينهم (الفقى و كمال ، ٢٠٢٠ ، ص ١٠٤٩) وأوضح أحرشوا (٢٠٢٠ ، ص ٥) أن من انعكاسات الايجابية لفيروس كورونا المستجد زيادة منسوب الإيمان بالله والارتباط به لدى غالبية البشر ، وبغض النظر عن اختلاف العرق أو الجنس أو الدين أو اللغة أو الثقافة .

وقد ظهر ذلك جلياً عندما قامت الكثير من الدول الغربية برفع أذان الصلاة الخاص بالمسلمين بعد أن كان غير مسموح بذلك لعقود طويلة لتتشر قاطنيتها بالأمان والطمأنينة وفى نوع من التواصل والتقرب لله رغبةً وطمعاً فى أن يرفع البلاء عن البشرية جمعاء .وهنا تظهر الواجهة الروحية وهذا ما أوضحته بارجمنت وآخرون (Paragment& et al, 1998) وخاصة فى أوقات الأوبئة والمرض الواجهة الروحية . فعادة يظهر الأفراد الواجهة الروحية الايجابية فى أوقات الأوبئة والمرض وترتبط مع الصحة الجسمية الإيجابية ونتائج الصحة العقلية لمواجهة الأفراد صعوبات وظروف الحياة مثل المرض والإيذاء أو وفاة أحد افراد الأسرة بالإضافة الي ذلك وجدت الواجهة الروحية تتنبأ بالصحة النفسية (Paragment& et al, 1998, P.37).

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

كما أشار كوينج Koeing (2002) إلى أن المواجهة الروحية هي إستخدام المعتقدات والإتجاهات والسلوكيات للحد من الضغوط الإنفعالية الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة مثل فقد عزيز أو التغيير والتي تعطى معنى للمعاناة وتجعلها أكثر قدرة على إستخدام المعتقدات والممارسات الدينية في التنظيم الإنفعالي في أوقات المرض أو تغيير الظروف الضاغطة والتحكم الذاتى للفرد (Koeing,2002,P.131)

فكثير من طلاب الجامعة بحكم إيمانهم يرون أن فيروس كورونا المستجد هو قدر من أقدار الله وعليهم قبوله بنفس راضية ، فالمواجهة الروحية إستراتيجيات مميزة تمثل محاولات الأفراد لتحقيق الإحساس بالمعنى ، الراحة الروحية ، التواصل مع الآخرين والتحول الروحي في أوقات الضغوط علي سبيل المثال يمكن للأفراد ايجاد المعنى من خلال إعادة تعريف الضغوط من الناحية الروحية كرؤيتها بأنها جزء من أقدار الله ، وربما يسعى الأفراد للسيطرة على المواقف من خلال اللجوء إلى الله من خلال الصلاة . وربما يسعى الأفراد للحصول على الراحة من خلال سعيهم للتواصل الروحي مع الله ثم مع الأفراد الآخرين . مما يحقق اليقظة الروحية والتوجه نحو الحياة الدينية (Ate &et al,2012,P.246).

فتجربة فيروس كورونا المستجد تشكل مكوناً حيوياً للإرادة الشاملة للصحة خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع المرض والمعاناة ، والرعاية الروحية تشكل جزءاً من من الناحية النفسية للإنسان ، والرعاية الروحية تساعد على توفير الرحمة والتعاطف خلال فترات التوتر المتزايد والضييق والقلق . (Roman, Mthembu&Hoosen, 2020, p1)

وقد وجد طلاب الجامعة أن في مواجهتهم الروحية ملجأً وملاداً في مواجهتهم لأزمة فيروس كورونا وخاصة وأنها تتضمن إستراتيجية تتطوى على إعادة التقييم المعرفى للموقف من منظور روحانى فإعادة التقييم المعرفى يشمل رؤية الأحداث السلبية والنظر إليها بأنها نعمة خفية (Ambrose,2006,P.57).

نتيجة الفرض الثانى ومناقشته .

ينص الفرض الثانى على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى لكل من النوع ، والتخصص الأكاديمى ،ومحل الإقامة، وإصابة أحد المعارف أو الأقارب بالفيروس ، كل على حدى ، وللتفاعل الثنائى والثلاثى والرباعى بينهم " .

ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية :

١/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس

المواجهة الروحية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى للنوع (ذكور / إناث) .
 ٢/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس
 المواجهة الروحية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى للتخصص (كليات العلوم
 الطبية / كليات العلوم الإنسانية) .

٣/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس
 المواجهة الروحية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى لمحل الإقامة (ريف /
 حضر) .

٤/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس
 المواجهة الروحية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى لإصابة أحد من دائرة
 المعارف والأقارب بفيروس كورونا المستجد (الإصابة / عدم الإصابة) .

٥/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس
 المواجهة الروحية الايجابية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى للتفاعل الثنائى
 والثلاثى والرابعى (النوع، والتخصص الأكاديمى ومحل الإقامة، وإصابة أحد المعارف
 بفيروس كورونا) .

وللتحقق من صحة فروض البحث استعانت الباحثة باختبار تحليل التباين المتعدد

MANOVA للتعرف على الفروق التى تعزى لكل متغير مستقل على حدة (النوع /
 التخصص الأكاديمى / محل الإقامة / معرفة أحد مصاب بالفيروس) ، ثم التعرف على الفروق
 التى تعزى للتفاعلات الثنائية والثلاثية والرابعة بين هذه المتغيرات المستقلة على مقياس
 المواجهة الروحية الايجابية (العوامل والدرجة الكلية)

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين المتعدد فى المواجهة الروحية تبعا للتفاعل الثنائى والثلاثى والرابعى بين

(النوع ، والتخصص ، ومحل الإقامة ، ومعرفة أحد مصاب بالفيروس)

مصدر التباين	المتغير	مجموع المربعات	د.ح	متوسطات المربعات	ف	الدلالة	مربع ايتا
النوع	الرضا الروحي	٥,٨٠٠	١	٥,٨٠٠	٣١٠	٠,٥٧٨	غير دالة
	التواصل الروحي	٤٦,١٥٧	١	٤٦,١٥٧	٥,٩٠٢	٠,١٥	دالة عند ٠,٠٥
	المساندة الروحية	٨٢,٤٢٩	١	٨٢,٤٢٩	٨,٥٣٥	٠,٠٠٤	دالة عند ٠,٠١
	العتاء الروحي	٩٥,٢٥٥	١	٩٥,٢٥٥	٦,٠١٠	٠,٠١٤	دالة عند ٠,٠٥

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

-----	غير دالة	٦٩٢	١٥٧	١٣,٧٢٥	١	١٣,٧٢٥	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	١,٩٨	١,٦٥٨	٣١,٠٦٣	١	٣١,٠٦٣	الرضا الروحي	التخصص
-----	غير دالة	٣١٥	١,٠٠٩	٧,٨٩١	١	٧,٨٩١	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	٣٥٢	٨٦٨	٨,٣٨٧	١	٨,٣٨٧	المساندة الروحية	
٠,٠٧	دالة عند ٠,٠١	٠,٠٥	٧,٨٤٢	١٢٤,٢٩	١	١٢٤,٢٩	العتاء الروحي	
-----	غير دالة	٢٢٩	١,٤٥٢	١٢٧,٢٤	١	١٢٧,٢٤	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	٨١٥	٠,٥٥	١,٠٢٩	١	١,٠٢٩	الرضا الروحي	محل الإقامة
-----	غير دالة	١,٤٧	٢,١١٠	١٦,٥٠٠	١	١٦,٥٠٠	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	٢٣٠	١,٤٤٢	١٣,٩٣٠	١	١٣,٩٣٠	المساندة الروحية	
-----	غير دالة	١٦٠	١,٩٧٧	٣١,٣٣٤	١	٣١,٣٣٤	العتاء الروحي	
-----	غير دالة	١,١٤	٢,٣٦٨	٢٠٧,٥٣	١	٢٠٧,٥٣	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	١,٨٢	١,٧٨٠	٣٣,٣٥٤	١	٣٣,٣٥٤	الرضا الروحي	معرفة أحد مصاب بالفيروس
-----	غير دالة	٩٧٧	٠,٠١	٠,٠٧	١	٠,٠٧	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	٥٣٤	٣,٢٨٦	٣,٧٣٠	١	٣,٧٣٠	المساندة الروحية	
-----	غير دالة	٣٤٧	٨٨٦	١٤,٠٤٠	١	١٤,٠٤٠	العتاء الروحي	
-----	غير دالة	٩٩٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١	٠,٠٠	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	٤٩٥	٤٦٥	٨,٧٢١	١	٨,٧٢١	الرضا الروحي	النوع * التخصص
-----	غير دالة	٨٤١	٠,٤٠	٣١٣	١	٣١٣	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	٦٢٤	٢٤٠	٢,٣٢٠	١	٢,٣٢٠	المساندة الروحية	
-----	غير دالة	٨٩٨	٠,١٦	٢٦٠	١	٢٦٠	العتاء الروحي	
-----	غير دالة	٥٥٤	٣٥١	٣٠,٧٦٣	١	٣٠,٧٦٣	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	٤٥٩	٥٤٨	١٠,٢٧١	١	١٠,٢٧١	الرضا الروحي	النوع * محل الإقامة
-----	غير دالة	١,٤٣	٢,١٤٣	١٦,٧٦٢	١	١٦,٧٦٢	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	٤٢٥	٦٣٧	٦,١٥٢	١	٦,١٥٢	المساندة الروحية	
٠,٠٤	دالة عند ٠,٠٥	٠,٤٧	٣,٩٦٨	٦٢,٨٨٢	١	٦٢,٨٨٢	العتاء الروحي	
-----	غير دالة	٠,٥٩	٣,٥٧٨	٣١٣,٦١	١	٣١٣,٦١	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	٩٩٥	٠,٠٠	٠,٠١	١	٠,٠١	الرضا الروحي	النوع * الاصابية
-----	غير دالة	٩٧١	٠,٠١	٠,١١	١	٠,١١	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	٥١٣	٤٢٧	٤,١٢٦	١	٤,١٢٦	المساندة الروحية	
-----	غير دالة	٩١٩	٠,١٠	١٦٥	١	١٦٥	العتاء الروحي	
-----	غير دالة	٨٦٩	٠,٢٧	٢,٤٠٢	١	٢,٤٠٢	الدرجة الكلية	

-----	غير دالة	,٣١٠	١,٠٠٣٠	١٩,٣٠١	١	١٩,٣٠١	الرضا الروحي	التخص ص* محل الاقامة
-----	غير دالة	,٤٧٥	,٥١١	٣,٩٩٣	١	٣,٩٩٣	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	,٧١٦	,١٣٣	١,٢٨٤	١	١,٢٨٤	المساندة الروحية	
-----	غير دالة	,٥٤٤	,٣٦٩	٥,٨٤٩	١	٥,٨٤٩	العطاء الروحي	
-----	غير دالة	,٤١٢	,٦٧٢	٥٨,٩٣٦	١	٥٨,٩٣٦	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	,٦٤٤	,٢١٤	٤,٠١٢	١	٤,٠١٢	الرضا الروحي	التخص ص* الاصابة
-----	غير دالة	,٨١٨	,٠٥٣	,٤١٦	١	,٤١٦	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	,٢٧٠	١,٢١٨	١١,٧٦٦	١	١١,٧٦٦	المساندة الروحية	
-----	غير دالة	,٦٩٣	,١٥٦	٢,٤٧٥	١	٢,٤٧٥	العطاء الروحي	
-----	غير دالة	,٤٩٧	,٤٦٢	٤٠,٤٦٢	١	٤٠,٤٦٢	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	,٢٠١	١,٦٣٩	٣٠,٧٠٥	١	٣٠,٧٠٥	الرضا الروحي	محل الاقامة* الاصابة
-----	غير دالة	,٦١٢	,٢٥٧	٢,٠١٠	١	٢,٠١٠	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	,٨٦٢	,٠٣٠	,٢٩٣	١	,٢٩٣	المساندة الروحية	
-----	غير دالة	,٤٦٨	,٥٢٧	٨,٣٥٥	١	٨,٣٥٥	العطاء الروحي	
-----	غير دالة	,٦٢٣	,٢٤٢	٢١,٢٤٧	١	٢١,٢٤٧	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	,٥٢٣	,٤٠٨	٧,٦٣٦	١	٧,٦٣٦	الرضا الروحي	النوع* التخص ص* محل الاقامة
-----	غير دالة	,٧٦٦	,٠٨٨	,٦٩١	١	,٦٩١	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	,٤٧٨	,٥٠٥	٤,٨٧٥	١	٤,٨٧٥	المساندة الروحية	
-----	غير دالة	,٤١٦	,٦٦١	١٠,٤٧٤	١	١٠,٤٧٤	العطاء الروحي	
-----	غير دالة	,٣٣٥	,٩٣٢	٨١,٦٩٣	١	٨١,٦٩٣	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	,٣٠٣	١,٠٦٤	١٩,٩٣٨	١	١٩,٩٣٨	الرضا الروحي	النوع* التخص ص* الاصابة
-----	غير دالة	,٣٢١	,٩٨٤	٧,٦٩٤	١	٧,٦٩٤	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	,٩٦١	,٠٠٢	,٠٢٤	١	,٠٢٤	المساندة الروحية	
-----	غير دالة	,٢٦٩	١,٢٢٣	١٩,٣٨٤	١	١٩,٣٨٤	العطاء الروحي	
-----	غير دالة	,٢٠٨	١,٥٨٧	١٣٩,١٣٤	١	١٣٩,١٣٤	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	,٦٣٨	,٢٢٢	٤,١٥١	١	٤,١٥١	الرضا الروحي	النوع* محل الاقامة* الاصابة
-----	غير دالة	,٨٣٩	,٠٤٢	,٣٢٥	١	,٣٢٥	التواصل الروحي	
-----	غير دالة	,٥٥٩	,٣٤٢	٣,٣٠٣	١	٣,٣٠٣	المساندة الروحية	
-----	غير دالة	,٩٩٧	,٠٠٠	,٠٠٠	١	,٠٠٠	العطاء الروحي	
-----	غير دالة	,٧٢٧	,١٢٢	١٠,٦٧٨	١	١٠,٦٧٨	الدرجة الكلية	
-----	غير دالة	,٣٨١	,٧٦٧	١٤,٣٧٥	١	١٤,٣٧٥	الرضا الروحي	التخص ص* الروحي
-----	غير دالة	,٧٨٥	,٠٧٥	,٥٨٤	١	,٥٨٤	التواصل الروحي	

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

محل الإقامة*	المساندة الروحية	٩،٤٥٤	١	٩،٤٥٤	٩٧٩	٣٢٣	غير دالة	-----
*الاصابة	العطاء الروحي	٢،٧٣١	١	٢،٧٣١	١٧٢	٦٧٨	غير دالة	-----
	الدرجة الكلية	٢،٨٩١	١	٢،٨٩١	٠٣٣	٨٥٦	غير دالة	-----
	الرضا الروحي	٦،٥٨٥	١	٦،٥٨٥	٣٥١	٥٥٣	غير دالة	-----
*النوع التخصص	التواصل الروحي	٤٧٣	١	٤٧٣	٠٦١	٨٠٦	غير دالة	-----
	المساندة الروحية	١٤،٢١٨	١	١٤،٢١٨	١،٤٧٢	٢٢٥	غير دالة	-----
	العطاء الروحي	٩،٧٦٨	١	٩،٧٦٨	٦١٦	٤٣٣	غير دالة	-----
محل الإقامة	الدرجة الكلية	٦،٨٠٦	١	٦،٨٠٦	٠٧٨	٧٨١	غير دالة	-----
	الرضا الروحي	١٩٨٢٣،٧٤٨	١٠٥٨	١٨،٧٣٧			غير دالة	-----
	التواصل الروحي	٨٢٧٤،٤٥٥	١٠٥٨	٧،٨٢١			غير دالة	-----
الخطأ	المساندة الروحية	١٠٢١٧،٩٣٢	١٠٥٨	٩،٦٥٨			غير دالة	-----
	العطاء الروحي	١٦٧٦٧،٦٧٣	١٠٥٨	١٥،٨٤٨			غير دالة	-----
	الدرجة الكلية	٩٢٧٤٠،٦٥١	١٠٥٨	٨٧،٦٥٧			غير دالة	-----
الكلية	الرضا الروحي	١٠٣٦٥٨	١٠٧٤					
	التواصل الروحي	١١٨٤٩٥	١٠٧٤					
	المساندة الروحية	٣٢٥٢٩٥	١٠٧٤					
	العطاء الروحي	١٥٦٠٩١	١٠٧٤					
	الدرجة الكلية	١٥٢٧٦١	١٠٧٤					

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الثاني جزئياً حيث تبين :

١/ وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية الايجابية تعزى للنوع (ذكور / إناث) فى عاملى التواصل الروحي ، والمساندة الروحية لصالح الإناث ، ووجود فروق دالة إحصائياً فى عامل العطاء الروحي لصالح الذكور ، ولم توجد فروق دالة إحصائياً فى عامل الرضا الروحي ، والدرجة الكلية للدرجة الكلية للمواجهة الروحية الايجابية .

٢ / وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية الايجابية تعزى للتخصص (كليات العلوم الطبية / كليات العلوم الانسانية) فى عامل العطاء الروحي فقط لصالح طلاب الكليات الانسانية ، ولم توجد فروق دالة إحصائياً فى باقى عوامل المواجهة الروحية والدرجة الكلية للمقياس .

٣ / عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس

المواجهة الروحية تعزى لمحل الإقامة (ريف / حضر) .

٤ / عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس
المواجهة الروحية تعزى لمعرفة أحد المعارف أو الاقارب المصابين بفيروس كورونا
(الإصابة / عدم الإصابة) .

٥ / عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للتفاعلات الثنائية والثلاثية والرابعة على مستوى
جميع العوامل والدرجة الكلية فى عامل العطاء الروحي ، فيما عدا التفاعل الثنائى بين النوع
ومحل الإقامة فقد وجدت فروق تعزى للتفاعل بينهما فقط ، حيث إن قيمة ف دالة إحصائياً ،
ولتحديد اتجاه الفروق التى تعزى للتفاعل الثنائى فى عامل العطاء الروحي قامت الباحثة
باستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية كما هو موضح بالجدول
التالى

جدول (١٥) نتائج اختبار LSD بين المجموعات الاربع على عامل العطاء الروحي

المجموعة (أ)	عدد افراد العينة	المجموعة (ب)	المتوسط الحسابى	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة
ذكر ريفى	٧٣	ذكر حضرى	٣٧،٩٨	*١،٠٥٨	٠،٥٢٣	دال عند ٠،٠٥
		انثى ريفية	٣٧،٧١	*١،٣٦٢	٠،٥٨٥	دال عند ٠،٠٥
		انثى حضرية	٣٧،٧٨	*١،٢٧٦	٠،٤٩٥	دال عند ٠،٠٥
ذكر حضرى	٢٨٥	ذكر ريفى	٣٩،٠٩	*١،٠٥٨-	٠،٥٢٣	دال عند ٠،٠٥
		انثى ريفية	٣٧،٧١	٠،٣٠٤	٠،٤٢٥	غير دال
		انثى حضرية	٣٧،٧٨	٠،٢١٧	٠،٢٨٨	غير دال
انثى ريفية	١٢٧	ذكر ريفى	٣٩،٠٩	*١،٣٦٢-	٠،٥٨٥	دال عند ٠،٠٥
		ذكر حضرى	٣٧،٩٨	٠،٣٠٤-	٠،٤٢٥	غير دال
		انثى حضرية	٣٧،٧٨	٠،٠٨٦-	٠،٣٩٠	غير دال
انثى حضرية	٥٨٩	ذكر ريفى	٣٩،٠٩	*١،٢٧٦-	٠،٤٩٥	دال عند ٠،٠٥
		ذكر حضرى	٣٧،٩٨	٠،٢١٧-	٠،٢٨٨	غير دال
		انثى ريفية	٣٧،٧١	٠،٠٨٦	٠،٣٩٠	غير دال

يتضح من الجدول السابق :

أ) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة الذكور الريفيين ومجموعة
الذكور الحضريين فى العطاء الروحي لصالح الذكور الريفيين .

ب) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة الذكور الريفيين ومجموعة الاناث
الريفيات فى العطاء الروحي لصالح الذكور الريفيين .

ج) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مجموعة الذكور الريفيين ومجموعة الاناث
الحضريات فى العطاء الروحي لصالح الذكور الريفيين .

د) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة الذكور الحضريين وكل من

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

مجموعة الإناث الحضريات ومجموعة الإناث الريفيات ، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة الإناث الحضريات ومجموعة الإناث الريفيات .

مناقشة نتائج الفرض الثانى .

أولاً النتائج المتعلقة بالنوع :

حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية تعزى للنوع (ذكور / إناث) فى عاملى التواصل الروحى ، والمساندة الروحية لصالح الإناث ، ووجود فروق دالة إحصائياً فى عامل العطاء الروحى لصالح الذكور، ولم توجد فروق دالة إحصائياً فى بعد الرضا الروحى ، والدرجة الكلية للدرجة الكلية للمواجهة الروحية .

وترى الباحثة عدم وجود فروق دالة بين الذكور والاناث فى الدرجة الكلية للمواجهة الروحية الإيجابية وعامل التقبل والرضا الروحى نتيجة منطقية فى ظل ما يعيشه العالم من تداعيات بسبب أزمة فيروس كورونا التى لم تفرق بين الذكور والاناث ولأننا مجتمع تحكمه الاعتقادات الدينية القويمة فكلا من الذكور والاناث يستقبلوا قضاء الله بنفس راضية ويتمتعوا بدرجة معقولة من القدرة على المواجهة الروحية فالإنسان بطبعه كائن ينتابه الخوف والقلق متى واجه وباء من الأوبئة أو تعرض لأزمة من الأزمات . فعالباً ما تجتاحه نوبات من الغم والتوتر والهلع بفعل ما يجتره من أفكار ومخاوف وتخيلات كلها تبعث على مشاعر الإصابة بالعدوى والمرض ويحاول الإنسان الخروج بسلام من الأثار النفسية المصاحبة لهذه التداعيات وهنا تأتى سمة المواجهة الروحية والدور الكبير الذى تقوم به لمساعدة الفرد من التخلص من الأثار السلبية لأى أزمة ومنع حوثها . وهذا ما أكده ماكننتوش Mcintosh (1995) من أن التدين قد لا يؤثر فقط على تفسيرات أحداث الحياة ولكن أيضاً على اختيار الإستراتيجيات وفهم وإدارة هذه الأحداث . فقد يوظف الأفراد استراتيجيات للمواجهة متنوعة للغاية تتضمن استخدام الأفراد لروحانيتهم فى الظروف الضاغطة وتحديد آثار المواجهة الروحية على تخطى الازمات . هذا ما يقوم به الفرد فى ظل الازمات بصرف النظر عن نوعه ذكراً كان أم أنثى .

وقد أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية تعزى للنوع (ذكور / إناث) فى عاملى التواصل الروحى ، والمساندة الروحية لصالح الإناث ، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الطبيعة السيكولوجية؛ فالأنثى بحكم الدور الذى أعدها الله له لأن تكون أما فهى مرهفة الإحساس وتغلب عليها

عاطفتها ولذلك فى ظل ظروف فيروس كورونا المستجد ربما يكون احساسها بمخاطره وخوفها على نفسها وأقرب الناس إليها أكثر من الذكور. حيث أن هذه الطبيعة السيكولوجية تتحكم فى الأنثى لتتفوق على الذكور فى التواصل الروحى مع الله والتقرب اليه وكذلك فى المساندة الروحية ومحاولة طلب العون والمساعدة من الله وكذلك للجوء الى الآخرين للتخفيف من وطئة الخوف لديها من هذا الفيروس الخطير .

كما أظهرت النتائج أيضاً تفوق الذكور على الإناث فى عامل العطاء الروحى ويمكن إرجاع هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة إلى التنشئة الإجتماعية التى يتربى فيها الذكر على أنه هو رب الأسرة مستقبلاً الذى يحمل صفات الرجولة الحقة والتى من صفاتها حسن التصرف وسرعته والشهامة والإقدام فى مساعدة الغير وهو السند لمن يحتاجه ولذلك يخرج من أزمته الشخصية ليمد يد العون والمساعدة لمن يستحقها . إن قدرة الإنسان الفريدة على الانفصال عن الذات Self-detachment بفضلها لا يستطيع الإنسان أن يفصل ذاته عن موقف خارجى فقط ، وإنما يفصل عن ذاته أيضاً فهو يستطيع أن يختار اتجاهه من ذاته وعندما يفعل ذلك فإنه يستطيع حقاً أن يأخذ موقفاً تجاه ظروفه وحدوده الجسمية والنفسية . إن الشخص هنا يكون حراً فى تشكيل شخصيته ، ويكون مسئولاً عما يمكن أن يصنع بنفسه . وما يهم هنا ليس ملامح شخصياتنا أو الدوافع والغرائز لدى كل منا ، وإنما بالأحرى المهم هو الموقف الذى نتخذه منها والقدرة على اتخاذ هذا الموقف هى التى تجعل منا كائنات إنسانية حقاً . (فرانكل ، ٢٠٠٤ : ٢٣ - ٢٥) إذن فالتسامي على الذات هو جوهر الوجود الإنسانى وكون الإنسان إنساناً يعنى توجهه الى شيئاً آخر غير ذاته وربما هذا المعنى يقترب كثيراً من فكرة العطاء الروحى وهو أحد الأبعاد الأساسية فى مفهوم المواجهة الروحية .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالتخصص الأكاديمى

حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية تعزى للتخصص الأكاديمى (كليات العلوم الطبية / كليات العلوم الإنسانية) فى عامل العطاء الروحى لصالح طلاب الكليات الإنسانية ، ولم توجد فروق دالة إحصائياً فى باقى عوامل المواجهة الروحية الإيجابية والدرجة الكلية للمقياس

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة بين طلاب كليات العلوم الطبية وكليات العلوم الإنسانية فى الدرجة الكلية للمواجهة الروحية وجميع عوامله فيما عدا عامل العطاء الروحى إلى المسؤولية التى شعر بها البشر جميعاً ومن بينهم طلاب الجامعة بغض النظر عن تخصص دراستهم فالكل تساوى فى فكرة المواجهة الروحية والرضا والتقبل والتقرب والتواصل والمساندة فى ظل أزمة

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

فيروس كورونا المستجد فقد كان فرصة عظيمة للبشر للاتحاد والبعد عن التناحر والتعصب

فقد أوضح أحرشواو (٢٠٢٠، ص ٥) أن فيروس كورونا المستجد كان فرصة لظهور إمكانية اتحادنا كبشرية واحدة وموحدة نعيش معاً ونتعلم معاً ونواجه الكوارث والأوبئة متحدين متعاونين . وإن من الانعكاسات الايجابية لفيروس كورونا المستجد زيادة منسوب الإيمان بالله والارتباط به لدى غالبية البشر، وبغض النظر عن اختلاف العرق أو الجنس أو الدين أو اللغة أو الثقافة .

إلا أن النتائج أظهرت تفوق طلاب كليات العلوم الإنسانية عن طلاب كليات العلوم الطبية في عامل العطاء الروحي كعامل من عوامل المواجهة الروحية وهي نتيجة غير متوقعة ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى نوعية الكليات التي قامت الباحثة بتطبيق البحث عليها وهي كليات التربية والآداب والخدمة الإجتماعية ممثلة لكليات العلوم الإنسانية وهي كليات تحتك من خلال الدراسة بالمجتمع الإنسانى وترتكز على همومه واحزانه وتستشعر تداعيات ما يمر به أفراد المجتمع . عن كليات العلوم الطبية والتي من شأن طلابهم وبحكم تعرضهم لحالات كثيرة جدا من الحالات المرضية أو استشارتهم في حالاتها أو طرق العلاج لها. فقد أصبحوا أكثر اعتياداً على الأمر وربما الاجهاد الذى تعرض له البعض منهم بسبب تطوعه للعمل فى المستشفيات الامر جعلهم أقل قدرة على فكرة العطاء، وربما أيضا الطبيعة العلمية الصرفة لهذه الكليات والتعامل النواحي المادية أكثر من النواحي الإنسانية هذا بالإضافة الى أنهم مازالوا طلابا فى كليات العلوم الطبية ولم يحتكوا بعد بشكل قوى ومباشر مع المرضى والحالات الإنسانية التى تكسبهم بشكل أكبر سمة العطاء الروحي . وترجع الباحثة أيضاً هذه النتيجة لطبيعة المقررات الدراسية التى يتم دراستها فى كليات الآداب والتربية والخدمة الاجتماعية والتي يغلب عليها الطابع النفسى الانسانى حيث يدرس طلاب هذه الكليات الكثير من المقررات النفسية الإنسانية بالمقارنة بكليات العلوم الطبية مثل مقرر الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية والفروق الفردية وغيرها من المقررات التى تجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع البشر نفسياً وأكثر تفهماً للآلامهم مما يجعلهم أكثر قدرة على العطاء والمساندة والدعم المعنوى لهم . فإن اتخاذ موقف تجاه ظاهرة جسمية أو نفسية يتضمن الإرتفاع فوق مستواها وفتح بعد جديد هو بعد الظاهرة المعنوية أو البعد المعنوى هو يختلف عن البعد البيولوجى (فرانكل ، ٢٠٠٤ ، ٢٣) وكليات العلوم الإنسانية تهتم بالجانب المعنوى بشكل كبير جداً فى حين كليات العلوم الطبية التى تهتم بالجانب البيولوجى وذلك من خلال المقررات الدراسية .

ثالثاً : النتائج المتعلقة بمحل الإقامة و متغير الإصابة بفيروس كورونا من عدمه .

حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى لمحل الإقامة (ريف / حضر)

كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة على مقياس المواجهة الروحية (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) تعزى لمعرفة إصابة أحد من دائرة المعارف أو الأقراب بفيروس كورونا المستجد (الإصابة / عدم الإصابة) ويبدو أن متغير محل الإقامة و متغير الإصابة لم يكن لهما التأثير الدال على متغير المواجهة الروحية الإيجابية وربما يرجع ذلك لطبيعة الظرف الذى مر ويمر به العالم حتى الآن ومنهم طلاب الجامعة مما لا شك فيه أن طلاب الجامعة هم من أكثر الفئات الإجتماعية تفاعلاً وتأثراً بالحراك والأحداث الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية محلياً وعالمياً .

فقد أشارت الفيقى و أبو الفتوح (٢٠٢٠ ، ص ص ١٠٥٠-١٠٥١) إلى أنه من المؤكد أن طلاب الجامعات المصرية فى عصر الفيروس التاجى كورونا المستجد قد نالهم من الصعاب ما نال غيرهم من كافة فئات المجتمع المحلى والدولى فقد وجدوا أنفسهم - ودون أدنى استعداد مسبق - وجهاً لوجه أمام ما يعرف بالتعليم الإلكترونى . فقد تجاوز التعليم عن بعد مع انتشار فيروس كورونا المستجد المؤسسات التربوية ليمثل ظاهرة إجتماعية على كافة المستويات المحلية والعالمية . كما وجدوا أنفسهم - بدون سابق إنذار - أمام تعليق الدراسة . وتشتت ذهنى بشأن معدلاتهم الأكاديمية وتخرجهم من الجامعة ، وقلق مستمر بشأن مدى إمكانية العودة لمقاعد الكليات وإجراء الاختبارات بصورتها التقليدية من عدمه . ليس هذا فحسب ؛ بل وجدوا أنفسهم مجبورين على القيام بتدابير العزلة الصارمة محاربين عدواً غير معلوم بالنسبة لهم . وغير ذلك فهناك كثير من طلاب الجامعة فقدوا عملهم المؤقت والذى كان يستثمره لتلبية احتياجاتهم الشخصية . وبعضهم الآخر بات أسيراً لمشاعر الخوف المتعلقة باحتمالية أن يكون هو السبب فى نقل العدوى لأفراد أسرته . وجميعهم تم حرمانهم من التنزه مع الرفاق وتم اجبارهم على المكوث فى المنزل خاصة مع بدء حظر التجوال المسائى . ولقد أصبح طلاب الجامعة شأنهم شأن باقى فئات المجتمع أمام مستقبل غامض ومجهول ، وأحداث عالمية متصاعدة الوتيرة قد تؤثر على الاقتصاد العالمى بأكمله . مما قد ينذر بأنهم من سيدفع الثمن لاحقاً .

ولا يختلف فى ذلك طلاب الريف عن طلاب الحضر وأيضاً الطلاب ممن وقع فى دائرة معرفتهم إصابة أحد معارفهم أو أقربائهم أصيب بالفيروس من عدمه وخاصة وأن وسائل

المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات

الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعى كانت تنقل أخبار فيروس كورونا المستجد ومتابعة تطوراته أول بأول وتنتشر صورا وفديوهات لأفراد أصيبوا أو استطاعوا التعافى وبذلك أصبح لدى الجميع وعى به وبأعراضه وكيفية الوقاية منه وقبل كل ذلك توجه الجميع للمواجهة الروحية لمحاولة التغلب عليه والحصول على الطمأنينة المطلوبة وقت الضغوط فمن طرق المواجهة الروحية للحصول على الطمأنينة والقرب من الله

- ١- السعى للمساعدة الروحية : البحث عن الراحة وإعادة الطمأنينة من خلال التقرب من الله .
- ٢- التركيز الدينى : المشاركة في الأنشطة الدينية بدلا من التركيز على الضغوط .
- ٣- النقاء الروحى : البحث عن التطهير الروحي خلال الأعمال الدينية .
- ٤- التواصل الروحى : خبرة الاحساس بالتواصل مع القوة الأعلى (الله) التي تتجاوز الفرد كما أن من الطرق الروحية في المواجهة للحصول على المودة مع الآخرين والتقرب من الله :

١- السعى للمساعدة من الزملاء

- ٢- البحث عن الراحة وإعادة الطمأنينة خلال حب ورعاية الأفراد الآخرين.
 - ٣- المساعدة الروحية : محاولة تزويد المساعدة الروحية والراحة من الآخرين .
- (Palutzian&Park,2013,P.564).

وهكذا فالبعض حاول التخلص من الآثار السلبية الانفعالية لفيروس كورونا من خلال المواجهة وإن كان من أبناء الريف أو المدينة أو كان فى دائرة معارفه أو اقربائه أحد مصاب او غير مصاب فالكل تساوى فى المواجهة الروحية وعواملها المختلفة .

وإستراتيجيات المواجهة الروحية تميل إلى أن تكون أكثر فائدة . على سبيل المثال تبحث دراسة أنو و فاسكونسيلس(Ano&Vasconcells,2005)عن المواجهة الروحية والتوافق النفسى مع الضغوط وإستراتيجيات المواجهة الروحية الإيجابية على سبيل المثال (السعى التواصل الروحى ،وإعادة التقييم الدينى الخير ،والمواجهة الروحية التعاونية) وإرتبطت بإيجابية مع النتائج الإيجابية وإرتبطت سلبياً مع النتائج السلبية لدى عينات مختلفة ممن يتعرضون لضغوطات الحياة المختلفة .

وقد كشفت العديد من الدراسات مثل دراسة بارجامنت وآخرون Pargament, et al (2004) وجود علاقة قوية بين المواجهة الروحية ومؤشرات النمو الروحي والرفاهية على سبيل المثال دراسة طولية للمرضى كبار السن فى المستشفى وجد انهم أكثر استخداما للطرق الروحية فى المواجهة مثل إعادة تقييم الخير الروحى ،والسعى للمساعدة الروحية

، والتواصل والمساعدة الروحية ، والمواجهة الروحية التعاونية ، والتهارة الروحية كما سجلو زيادة قوية في مشاعرهم في التقرب من الله واحساسهم بالروحانية .

رابعاً : النتائج المتعلقة بالتفاعلات الثنائية والثلاثية والرباعية

حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعلات الثنائية والثلاثية والرباعية على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية للمواجهة الروحية ، عدا التفاعل الثنائي بين النوع ومحل الإقامة فقد وجدت فروق تعزى للتفاعل بينهما في عامل العطاء الروحي فقط ، حيث إن قيمة ف دالة إحصائية . فقد تبين

أ) وجود فروق دالة إحصائية بين بين متوسطى درجات مجموعة الذكور الريفين ومجموعة الذكور الحضريين في العطاء الروحي لصالح الذكور الريفين .

ب) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة الذكور الريفين ومجموعة الإناث الريفيات في العطاء الروحي لصالح الذكور الريفين .

ج) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة الذكور الريفين ومجموعة الإناث الحضريات في العطاء الروحي لصالح الذكور الريفين .

د) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة الذكور الحضريين وكل من مجموعة الإناث الحضريات ومجموعة الإناث الريفيات ، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة الإناث الحضريات ومجموعة الإناث الريفيات .

ويمكن القول أن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعلات الثنائية والثلاثية والرباعية على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية للمواجهة الروحية الإيجابية نتيجة منطقية إحصائياً وانعكست في الفروض الأولى للبحث التى تناولت المتغيرات الخاصة بالنوع ، ومحل الإقامة والتخصص الأكاديمي ، ومتغير الإصابة بفيروس كورونا ، وبالرجوع للنتائج السابقة نجد أن متغيرى محل الإقامة و معرفة الإصابة بالفيروس من عدمه لم يكن لهما أى تأثير سواء على مستوى الدرجة الكلية أو العوامل . وبالنسبة للتخصص الأكاديمي لم يكن له تأثير دال إلا فى عامل واحد فقط ، كما أنه لم يكن للنوع أى تأثير على مستوى الدرجة الكلية ومن ثم فمن الطبيعى عند إجراء تفاعلات ألا يظهر تأثير لهذه المتغيرات معاً .

إلا أنه أظهرت نتائج البحث تفاعلاً ثنائياً فقط بين النوع ومحل الإقامة فى عامل واحد هو عامل العطاء الروحي حيث يتضح تفوق مجموعة الذكور الريفين على كل المجموعات (الذكور الحضريين - الإناث الريفيات - الإناث الحضريات) وبالرغم من أن دلالة الفروق ضعيفة إلا أنه لا يمكن إغفالها ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى طبيعة التنشئة التى يتربى عليها الذكور عامة والذكور

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

الريفين تحديداً فالذكر منذ نعومة أظفاره . وتحرص الأسرة على تعليمه أصول الرجولة الحقة وتعهده لأن يكون رب الأسرة وقوامها وملتزم لكل مسؤولياتها بدءاً من أمه وأبيه في الكبر وهو سند لأخوته البنات وزوجته وأبنائه وبالتالي يشب الشاب على هذه المفاهيم ويمارسها عملياً في الحياة ويقوم بتعميمها في علاقته بأقرانه وزملاء الدراسة والعمل . فكلما صار شهماً كلما اذاد رجولة . ويأتى الريف المصرى ليضيف لصفات الرجولة المزيد والمزيد من الصفات الطيبة المحموده للرجال فطبيعة حياة الريف بما تحمله ومازالت تحمله من الحشونة في الحياة . ويتمثل ذلك في مراعاة الأرض الزراعية وقت الحرث والزراعة ووقت الري ووقت جنى المحصول وكلها أعمال تتطلب التعاون مع جيرانه وأصدقائه من الفلاحين وتجعلهم يشعرون ببعض ويفقدون الظروف . حيث أن الانسان يعمل دائماً على تطوير الثقافة التي تعكس معانى معينة من الشخصية الفردية والشخصية والاجتماعية من خلال مهنته التي يجد فيها إشباعاً لرغباته ويتضامن عن طريقها مع زملاء المهنة الواحدة ، وهذا يعنى أن المهنة تؤثر على سائر الحياة الاجتماعية كما يؤثر المجتمع بدوره على سائر أنماط الحياة المهنية فالعلاقة هنا علاقة تبادلية في كلا الاتجاهين (الضبع ، ٢٠١٩ ، ٦٥)

ناهيك عن الحياة الريفية والتي مازالت متمسكة بالعادات والتقاليد والأعراف والتي تبرز صفات الرجولة في كثير من الأحيان ولهذا يأتى طلاب الذكور الريفيين وهم جزء لا يتجزأ من هذه الخلفية الثقافية ليكونوا أكثر عطاءً روحياً وحرصاً على مساعدة الغير .

ومن الصفات أو الخصائص التي يتميز بها المجتمع الريفي عن المجتمع الحضري هي صفة التجانس حيث يبدو التجانس في الريف أكثر منه في الحضر فاتصال الافراد في الريف وخاصة في الجوار في الاصل أو البلدة الواحدة والثقافة العامة ومدى حصول الافراد على دخولهم ، هل هذه امور متشابهة الى حد كبير مما يضيف نوعاً من التجانس على المجتمعات الريفية وان الجماعات في الريف متجانسة ومعتمدة داخليا اكثر من الجماعات الحضرية نتيجة للوظيفة الواحدة الموجودة في المجتمع الريفي وتمتاز المجتمعات الريفية كذلك بتماسك الاسرة (ومن مظاهر هذا التماسك بقاء نظام العائلة المرهبة في كثير من الاحيان (بقاء الاولاد مع اهلهم حتى بعد الزواج وقلة الطلاق والانفصال ووحدة القيادة) . هذا وأن المجتمع الريفي يتميز بصورة واضحة من الضبط الاجتماعي تتمثل في احترام العادات والتقاليد والاعراف وأن معايير هذا السلوك تنتقل من جيل الى جيل اخر (عبد الحسين ، ٢٠٠٩ ، ٢٨٨)

في حين أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة الذكور

== (٣٠٦) المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٠٩ - المجلد الثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٠ ==

الحضرين وكل من مجموعة الإناث الحضريات ومجموعة الإناث الريفيات ، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة الإناث الحضريات ومجموعة الإناث الريفيات فى عامل العطاء الروحى كعامل من عوامل المواجهة الروحية . وهنا تتلاشى الفروق بين المجموعات المختلفة ويظل وقع تأثير أزمة فيروس أزمة كورونا المستجد متساوى على الجميع فى المواجهة الروحية الإيجابية

بحوث مقترحة

تقترح الباحثة اجراء البحوث التالية مستقبلاً

- ١ - دراسة المواجهة الروحية لدى شرائح اجتماعية مختلفة مثل المرحلة الثانوية ، وطلاب الدراسات العليا ، معلمى المدارسإلخ
- ٢ - فاعلية برنامج ارشادى مقترح لتنمية المواجهة الروحية لدى طلاب الجامعة .
- ٣ - دراسة المواجهة الروحية الإيجابية فى علاقته بمتغيرات ايجابية .
- ٤ - دراسة المواجهة الروحية الإيجابية دراسة كLINIكية .
- ٥ - دراسة المواجهة الروحية الإيجابية لدى حالات من ذوى الاحتياجات الخاصة الناجحة .
- ٦ - دراسة المواجهة الروحية الإيجابية لدى آباء وأمهات ذوى الاحتياجات الخاصة .
- ٧ - دراسة المواجهة الروحية الإيجابية لدى مرضى السرطان وأصحاب الأمراض المزمنة

التوصيات

فى ضوء اجراءات الدراسة الحالية وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات وما واجهته من صعوبات خلال تطبيق اجراءات الدراسة الميدانية ، واستناداً للوضع القائم فى كليات الجامعة فإنها تعرض بعض التوصيات التربوية فى مجال الاهتمام بطلاب الجامعة شباب المستقبل ووقود الأمة ، والمسؤولين عن إعداد كوادرها .

- ١) الاهتمام بالتركيز على البرامج الإرشادية التى تهتم بتنمية المواجهة الروحية الإيجابية لدى الشباب .
- ٢) الاهتمام بالجانب الروحى فى تربية الأبناء واتخاذ كدرع واقى من الأزمات وصددمات الحياة
- ٣) ان تعمل وسائل الاعلام على تعزيز وتدعيم الجانب الدينى والروحى للإنسان فى الأوقات العادية والشدائد .

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

المراجع :

أبو حطب ،فؤاد و صادق ، آمال (٢٠١٠) . مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

أحرشاو ، الغالى (٢٠٢٠) . جائحة كوفيد - Covid-19 - وسيكولوجية التدخل والمواجهة الكتاب السنوى لشركة العلوم النفسية العربية (الإصدار السادس) ص ص ٨-١

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

باترسون ، س . هـ (١٩٩٠) نظريات الإرشاد والعلاج النفسى " القسم الثانى " ترجمة حامد عبد العزيز الفقى الكويت : دار القلم .

دونج ، وانغ تشونغ ؛ ويان ،سون هاى (٢٠٢٠) . الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد (معارف عامة - طرق الوقاية - الرعاية النفسية - الشائعات) ترجمة إيمان سعيد، رنا محمد عبده بسمه طارق . القاهرة : بيت الحكمة .

الضبع ، عبد الرؤف (٢٠١٩) . علم الاجتماع الريفي والحضرى . القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع .

منصور، طلعت (١٩٧٧) التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية " دراسات جديدة فى علم النفس " . القاهرة : مكتبة الأنجلو .

عبد الحسين ، نصير محسن (٢٠٠٩) الضبط الاجتماعي في المجتمع الريفي (دراسة ميدانية في السنن العشائرية في ناحية المهناوية) .مجلة كلية التربية الأساسية الصادرة من كلية التربية جامعة بابل ، (٦٠)، ٢٨٣-٣٠٤

الفيقى ،آمال ابراهيم ؛ وأبو الفتوح، محمد كمال (٢٠٢٠) . المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 (بحث وصفى استكشافى لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر . المجلة التربوية الصادرة من كلية التربية جامعة بنها ، (٧٤) ، ١٠٤٠ - ١٠٨٩ .

فيكتور فرانكل (٢٠٠٤) إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى . ترجمة إيمان فوزى . القاهرة : دار زهراء الشرق .

لونا ، أبو سوويرح (٢٠٢٠) . كورونا والعرب ، المستقبل العربى ، ٤٩٦ ، ص ص ٧ - ١٠ .

== (٣٠٨) == المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٠٩ - المجلد الثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٠ ==

محمود ، فاطمة الزهراء سالم ، (٢٠٢٠) . التباعد الاجتماعي وأثاره في زمن كوفيد ١٩
المستجد (الكرونا) . المجلة التربوية الصادرة من كلية التربية جامعة سوهاج
، (٧٥) ، ٣ - ٢٣ .

Ambrose, S.D. (2006).*Religion and Psychology: New Research*. New
York: Nova Science Publishers

Ano, G. G., & Vasconcelles, E. B. (2005). Religious coping and
psychological adjustment to stress: A meta-analysis. *Journal of
Clinical Psychology, 61(4)*, 461-480.

Aten, J.D, Grady, K.A, Worthington, E.L.(2012). The Psychology of
Religion and Spirituality for Clinicians Using Research in your
Practice.Taylor&Francis Group, 245-246.

Bosworth,H.B.,Park,K.S.,Mcquoid,D.R.,Hays,J.C.&Sheffens,D.C.(2003).
The impact of religious coping on geriatric
depression.*International Journal of Geriatric
Psychiatry,18(10)*,905-914.

Bryant-Davis, T., Wong, E.(2013). Faith to move mountains: religious
coping, spirituality, and interpersonal trauma recovery. *Am
Psychol, 68(8)*, 675-84.

Caver, C.S., Connor-Smith,J.(2010). Personality and coping.*The Annual
Review of Psychology, 61(1)*, 679-704.

Cesar, S.D. (2014). *An Examination of Religious Coping, Spiritual Coping,
Optimism, and Psychological Well-being as Mediators of
Posttraumatic Growth*.(PhD Thesis).Available from ProQuest
Dissertations. Walden University.United States-
Minnesota.UMI.3621309.

Corales, T.A.(2005). *Focus On Posttraumatic Stress Disorders
Research*.Newyork: Nova Science Publishers.

Exline, J. J., & Rose, E. D. (2013). Religious and spiritual struggles. In R. F. Paloutzian & C. L. Park (Eds.), *Handbook of the psychology of religion and spirituality* (2nd ed. pp. 380–398). New York, NY: Guilford.

Ezop, S. J. (2002). *Religious and Spiritual Coping in Children with Chronic Illness* (Doctorial Dissertation), Bowling Green University, 2002: Dissertation Abstracts International, 61-2580.

Fallot, R. D., & Heckman, J. P. (2005). Religious/spiritual coping among women trauma survivors with mental health and substance use disorders. *The Journal of Behavioral Health Services & Research*, 32(2), 215–226.

Feder, A., Ahmad, S., Lee, E., Morgan, J., Singh, R., Smith, B., Charney, D. (2013). Coping and PTSD symptoms in Pakistani earthquake survivors: purpose in life, religious coping and social support. *J Affect Disord.* 147(1–3), 156–63.

Frank, G. (2014). *Religious coping and perceived stress in emerging adults*. (PsyD Thesis). Available from ProQuest Dissertations. Pepperdine University. United States-California. UMI. 3642184.

Gall, T. L., Charbonneau, C., Clarke, N. H., Grant, K., Joseph, A., & Shouldice, L. (2005). Understanding The nature and role of spirituality in relation to coping and health: A conceptual frame work. *Canadian psychology*, 46(2), 88-104.

George, E., Lucinda, L. (2019). *The Relationships among Spirituality, Religious Coping, and Resilience in Northern Appalachian Displaced Workers*. Available from ProQuest Dissertations. (PhD Thesis). Grand Lanyon University. Arizona. UmI. 13856649

Gerber, M., Boals, A., Schuettler, R. D. (2011). The unique contributions of

- positive and negative religious coping to posttraumatic growth and PTSD. *Psychol Relig Spiritual*, 3(4),298–307.
- Haag,A.M.(2000). *The contribution of existential and spiritual coping to stress management*(MAD Thesis).Available from ProQuest Dissertations. Trinity Western university. Canada.UmI:MQ64741.
- Harrison,M.O,Koeing,H.G,Hays,J.C.EmeAKwari,A.G,Pargament,K.I.(2001). The epidemiology of religious coping:Areview of recent literature international Review of Psychiatry:Special Issue. *Religion and psychiatry*, 13(2),86-93
- Havey,J.T.(2005). *Adaptive and maladaptive spiritual coping methods*.(PhD Thesis).Available from ProQuest Dissertations.Walden University.United States-Minnesota.UMI.3162025
- Heckman,T.Somlai,A.(2000). Correlates of Spirituality and Well-being in a community sample of people living with HIV disease ,*Mental health,Religion,and ,culture*,3(1),51-70.
- Helemke,K.B,Sori,C.F.(2006). *The Therapists Notebook For integrating Spirituality in Counseling* .New Yourk :The Howorth Press.
- Hill,P.C.,DiK,B.J.,(2012). *Avolume in Advances in Workplace Spirituality:Theory,Research and Application* .Information Age Publishing
- Janoff-Bulman, R. (1989). Assumptive worlds and the stress of traumatic events: applications of the schema construct. *Soc Cogn*, 7(2),113–36.
- Kirkpatrick,L.,&Shaver,P.(1992). An attachment – Theoretical approach to romantic love and religious belief.*Personality and social psychology bulletin*,18(3),266-275.

- Koeing,H.G.,Pargament,K.L.,&Nielsen.J.(1998). Religious coping and health status in medically in hospitalized older adults.*Journal of Nerous and mental Disease,186(9),513-521.*
- Koeing,H.G.(2002).*Spirituality in patient care-why,How,when and what* Pennsy Ivania USA: Templeton foundation Press .
- Koeing,H.G.,King,D.,Carson,V.B.(Eds).(2012). *The Handbook of religion and health.*New York : Oxford university press.
- Koeing,H.G.(2018).*Religion and Mental health :Research and Clinical Applications.*Academic Press An imprint of Elsevier.
- Krause,N.(1998). Stressors in highly valued roles religious coping,and morality.*Psychology and Aging,13(2),242-255.*
- Levin,J.S.,&Taylor,R.J.(1997).Age differences in patterns and correlates of the frequency of prayer.*Gerontologist,37(1),75-88.*
- Linquist,M.D.(2013). *Locus of control, self-efficacy, and spiritual coping style among members of Alcoholics Anonymous.*(PsyD Thesis).Available from ProQuest Dissertations.Pepperdine University . United States- California.UMI.3605035.
- Lucchetti,G.,Lucchetti,A.G.L.,BadenNeto,A.M.,Peres,P.T.,Peres,M.F.,Mor eira-Almeida,A.,Koeing,H.G.(2011). Religiousness effects mental health,Pain and quality of life in older people in an out patient rehabilitation setting.*Journal of Rehabilitation Medicine,43(4),316-322.*
- Martin,C.R.,Preedy,V.R.,Patel,B.(2016). *Comrehensive Guide to Post Traumatic Stress Disorders.*Springer.DoI:<http://doi.org/10.1007/978-3-319-08359-9>,151.
- Mcintosh,D.(1995). Religion as schema with implications for the relation

- between religion and coping .*The International Journal for the psychology of religion*,5(1),1-16.
- Miller,W.R.,&Thoresen,C.E.(1999). *Spirituality and health .In W.R.Miller Integrating spirituality in to treatment :Resources for practitioners* (pp.3-18).washingtons
- Narin,R.C.,&Merluzzi,T.V.(2003). The role of religious coping in adjustment To cancer.*Psychoncology*,12(5),428-441.
- Palutzian,R.F.,Park,C.L.(2013). *Handbook of The Psychology of Religion and Spirituality*,Second Edition, New York :The Guilford Press .
- Pargament,K.I.(1997). The Psychology of religion and coping :Theory,research,and Practice.New York:Guilford Press.
- Paragment,K.L.,zinnbaner,B.J.,Scott,A.B.,Butter,E.M.,Zerowin,J.,Stanik ,P.(1998). Red Flags and religious coping.Identifying some religious warning signs among people in crisis, *Journal of clinical psychology*, 54(1),77-89.
- Pargament,K.I,Koeing,H.G and Perez,L.M.(2000). The many methods of religious coping.development and initial validation of The RCOPE. *Journal of clinical Psychology*, 56(4), 519-543.
- Pargament,K.I.,Koeing,H.G.,Tarakeshwar,N.,&Hahn,J.(2001). Religious Coping methods as predictors of Psychological ,Physical ,and Spiritual outcomes among medically ill elderly patients :A two-year Longitudinal study. *Archives of Internal Medicine*,161,1881-1885.
- Pargament,K.L,&Mahoney,A.(2002). *Spirituality:discovering and conserving The sacred*. Rsnnyder,&S.J.m Lopez(Eds),Handbook of Positive PsychologyNew York:oxford university press.
- Pargament, K. I., Koenig, H. G., Tarakeshwar, N., & Hahn, J. (2004).

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

Religious coping methods as predictors of psychological, physical and spiritual outcomes among medically ill elderly patients: A two-year longitudinal study. *Journal of Health Psychology*, 9(6), 713–730.

Pargament, K. I. (2007). *Spiritually integrated psychotherapy: Understanding and addressing the sacred*. New York : Guilford Press .

Pargament,K.I.,&Lomax, J.W.(2013). Understanding and addressing religion among people with mental illness.*world Psychiatry*,12(1),26-32.

Phillips,R.E.,Pargament,K.I.,Lynn,Q.K.&Crossley,C.D.(2004). Self-directing religious coping :Adeistic god,abandoning god or no god at all?.*Journal for the Scientific study of Religion*,43(3),409-418.

Prati, G., & Pietrantoni, L. (2009). Optimism, social support, and coping strategies as factors contributing to posttraumatic growth: A meta-analysis. *Journal of Loss and Trauma*, 14(5), 364–388.

Richards,P.S.,&Bergin,A.E.(2004). Casebook for A spiritual strategy in counseling and psychotherapy.Washington,DC:American psychological Association.

Rogers,S.A.,Poey,E.L.,Regers,G.M.,Tepper,L.,&Coleman,E.M.(2002). Religious Coping among Those with persistent mental illness.*The international Journal for the Psychology of Religion*,12(3),161-175.

Roman,N.V ,MthembuT. G &Hoosen,M (2020). Spiritual care-Adeeper immunity- Aresponse to Covid-19 pandemic,*African Journal of primary Health Care &Family Medicine* ,1-3
<http://www.phcfm.org>

Shannon, D., Oakes, K., Scheers N., Richardson, F., Stills, A.(2013).

- Religious beliefs as moderator of exposure to violence in African American adolescents. *Psychology of Religion and Spirituality*,5(3),172–81.
- Simoni,J.,&Ortiz,M.(2003). Mediation models of spirituality and depressive symptomatology among HIV-Positive puer to Rican women.*Cultural Diversity and Ethnic Minority psychology*,9(1),3-15.
- Simoni,J.M.,Martone,M.G.&Kerwin,J.F.(2002). Spirituality and Psychological adaptation among women with HIV/AIDS:Implications for counseling .*Journal of counseling psychology*,49(2),139-147.
- Smith,L.E,Greenberg,J.S,Selther,M.M,&Hong,J.(2008). Symptoms and behavior problems of adolescents and adults with Autism:Effects of mother-child relationship quality,warmth, and praise.*American Journal on mental Retardation*,113(5),387-402.
- Snethen,J.A.,Broome,M.E.,Kelber,S.&Warady,B.A.(2004). Coping strategies utilized by adolescents with end stage renal disease.*Newphrology Nursing Journal*,31(1),41-49.
- Splika,B,Shaver,P.&Kirkpatrick,L.A.(1985). A General Attribution Theory For The Psychology of Religion.*Journal for the scientific study of religion*,24(1),1-18.
- Stauner, N., Exline, J. J., & Pargament, K. I. (2016). Religious and spiritual struggles as concerns for health and well-being. *Horizonte*, 14(41), 48–75.
- Stroppa,A.,A.,&Moreira- Almeida,A.(2013). Religiosity ,mood symptoms ,and quality of life in biopolar disorder. *Biopolar Disord*,15(4),385-393
- Tepper,L.,Rogres,S.A.,Coleman,E.M.,&Malony,H.N.(2001). The

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

Prevalence of religious coping among persons with persistent mental illness. *Psychiatric services*,52(5),660-665.

Tix,A.P.,&Frazier,P.A.(1998). The use of religious coping during stressful life events :Main effects ,moderation,and mediation.*Journal of consulting and clinical psychology*,66(6),411-422.

Tomer,A.,Eliason,G.T.,Wong,P.T.(2007). Existential and Spiritual Issues in Death Attitudes.Lawrence Erlbaum Associates,Inc.United States of America,183.

Torbert, D.M.(2017). *U.S. Army ROTC Cadets: Spiritual and Religious Coping Practices and Resilience*.(Psy.D Thesis).Available from ProQuest Dissertations.Wheaton College.Illinois.UmI.10685651.

Warner, H.L. (2009).Generational curse? Spiritual appraisals ,spiritual struggles and risk factors for the intergenerational transmission of divorce.(Doctoral Dissertation).Retrived from [http://etd.ohiolink.edu/send.pdf.cgi/worner2% Heidi 20% Hedi 20%L .pdf? bgsu1237745668](http://etd.ohiolink.edu/send.pdf.cgi/worner2%20Heidi%20Hedi%20L.pdf?bgsu1237745668)

Wong,P.T.,Wong,L.C.(2007). Handbook of Multicultural Perspectives on Stress and Coping .Springer.International and Cultural Psychology.112-116.

Zanowski,S.C.(2009). *Spiritual coping, distress, and symptoms of posttraumatic stress disorder following traumatic injury*.(PhD.Thesis).Available from ProQuest Dissertation.Marquette university.PHD.United States-Wisconsin.UMI.3357977

Positive spiritual coping with the emerging Corona virus crisis in light of some demographic variables among university students

Dr. / Marwa Saeed Owais

Lecturer of mental health

Faculty of Education

Helwan University

Abstract

The current researcher aimed to study the extent to which university students enjoy the characteristic of positive spiritual coping with the emerging corona virus crisis. As well as the detection of differences attributed to gender (males and females). And academic specialization (Colleges of Medical Sciences - Faculties of Human Sciences). And the place of residence (rural, urban). And whether or not someone from the circle of acquaintances or relatives is infected with the new Corona virus in the spiritual encounter variable. The basic research sample consisted of (1074) male and female students from Helwan University. The measure of positive spiritual coping (prepared by the researcher) was used in the current research. The results showed that (52%) of the research sample (university students) enjoy a high degree of spiritual coping. The comparisons showed that there were statistically significant differences between the mean scores of university students on the scale of spiritual confrontation due to gender (males / females) in the factors of spiritual communication and spiritual support in favor of females. While there were statistically significant differences in the spiritual giving factor in favor of males. There were no statistically significant differences in the factor of receptivity, spiritual satisfaction and the overall degree of positive spiritual coping for either male or female. Also, there are statistically significant differences between the mean scores of university students on the scale of spiritual coping due to the academic specialization (Colleges of Medical Sciences / Faculties of Human Sciences) in the spiritual giving factor only for the benefit of students of humanities colleges. There were no statistically significant differences in the rest of the factors of spiritual coping and the overall degree of the scale. There are also no statistically significant differences between the mean scores of university students on the scale of spiritual coping due to the place of residence (rural / urban). Also, there are no statistically significant differences between the average scores of university students on the scale of spiritual coping due to knowledge of an acquaintance or relative infected with the Coronavirus (infection / non-infection). As for the existence of differences in the

== المواجهه الروحية الايجابية لازمة فيروس كورونا المستجد في ضوء بعض المتغيرات ==

bilateral, triple and quadruple interactions in the demographic variables in all the factors of spiritual coping and the total degree, the results showed that there are no statistically significant differences in them except for differences in the bilateral interaction between gender and place of residence, and statistically significant differences were found due to the interaction between them in the spiritual factor of giving only .

Key words: positive spiritual coping, the emerging corona virus crisis